الملامح الأدائية بين العربية والإنجليزية من خلال النبر

بقلم الدكتور

علي محمد علي الدكرورى

مدرس أصول اللغة ـ كلية الدراسات الإسلامية والعربية بدسوق ـ
جامعة الأزهر ـ جمهورية مصر العربية

المجلد السادس والعشرون للعام ٢٠٢٢م
الجزء الثالث (إصدار يونيو)

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٦٩٤٠/ ٢٠٢٢م

بسم الله الرحمن الرحيم

الملامح الأدائية بين العربية والإنجليزية من خلال النبر

علي محمد علي الدكرورى

قسم أصول اللغة ـ كلية الدراسات الإسلامية والعربية بدسوق ـ جامعة الأزهر ـ جمهورية مصر العربية .

البريد الإلكتروني : alimohammed.204@azhaar.edu.eg

الملخص

الشعوب تتكلم لغة وهذه اللغة مختلفة بين الشعوب ، فمنهم من يتكلم العربية ، ومنهم من يتكلم الإنجليزية ، ومنهم يتكلم الفرنسية وغير ذلك من الشعوب كلا يتكلم لغته، فاللغات في مشارق الأرض ومغاربها تختلف باختلاف الشعوب ، فالجنس البشري واحد ، ولكنهم مختلفون في نطق اللغات ، فاللغة العربية مثلا تختلف عن اللغة الإنجليزية في كثير من الخصائص من حيث النطق والأداء فالشخص العربي ليس مثل الشخص الإنجليزي ، وعلى هذا فلكل لغة خصائصها التي تتميز بها عن غيرها، ومن هذه الخصائص قضية النبر. فهل هناك خصائص تميز اللغة العربية عن اللغة الإنجليزية؟ بالطبع يوجد خصائص ، ولكن هل هذه الخصائص متحدة في كل لغة أم مختلفة باختلاف كل اللغات ؟ وهذا مما دفعني إلى دراسة هذه القضية لمعرفة هذه الخصائص. ومن أهم النتائج ما يلي:

١-النبر موجود عند علماء اللغة القدماء ، ولكنه يعرف بطرق مختلفة عما قرره علماء اللغة المحدثون ، فعند القدماء كلن يسمى همز وعلو وارتفاع ومطل حركة وإشباع ومد وتضعيف ، فهو يساوي النبر عند المحدثين .

٢- قواعد النبر في اللغة العربية ليست مثل قواعد النحو والصرف التي يعد الخروج عليها من الشواذ .

٣-يوجد في بعض الحالات كلمات انجليزية لا يؤدي اختلاف نبر المقطع

فيها إلى تغيير المعنى.

٤- يختلف النبر في اللغة الإنجليزية عندما تحتوي الكلمة على حرف علة قصير أو طويل أو إذا انتهى بحرف ساكن .

٥- الضمائر وحروف الجر والروابط لا يقع عليها النبر في لغتنا العربية، وكذلك في اللغة الإنجليزية لا يقع النبر عليها إلا إذا أدت إلى معنى وظيفي.

٦- الزوائد والملحقات تغير مكان النبر في العربية ، وفي اللغة الإنجليزية كذلك وتسمى عندهم السوابق واللواحق. وغير ذلك من النتائج.

توصية :نوصي الطلاب والباحثين لدراسة قضايا متعددة غير النبر.

الكلمات المفتاحية : الملامح الأدائية ، العربية الإنجليزية ، النبر

performative features between Arabic and English through

Ali Muhammad Ali Al-Dakrory
Fundamentals of Language, Faculty of Islamic and Arabic Studies, Disouq, Al-Azhar University, Egypt.
Email: alimohammed.204@azhaar.edu.eg

Abstract

People speak a language and this language is different among nations, some of them speak Arabic, others speak English, French and other peoples each speak their own language. Languages everywhere differ according to their nations. Therefore, Arabic language differs from the English language in many characteristics in terms of pronunciation and performance. The Arabic person is not like the English, and accordingly, each language has its own characteristics that distinguish it from others. Among these characteristics is the issue of stress. Are there characteristics that distinguish the Arabic language from the English language? Definitely right. However, are these characteristics united in every language or different in different languages? This prompted me to study this issue to know these characteristics. Among the most important results are the following

1-The stress existed among the ancient linguists, but it was known in different ways from what the modern linguists have decided. It was all called Hamz, elevation. So, it is equal to stress among modernists.

2- The rules of stress in the Arabic language are not like the rules of grammar and morphology, which deviate from it is considered perverted.

3- In some cases there are English words which the difference in the tone of the syllable does not change the meaning.

4- The stress in the English language varies when a word contains a short or long vowel or if it ends with a consonant.

. Recommendation: We recommend students and researchers to study multiple issues other than stress.

Keywords: performance features , Arabic English, stress.

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد النبي العربي الكريم ثم أما بعد.

فالمعلوم والمشاهد أن اللغات على انتشارها في مشارق ومغاربها تختلف باختلاف الشعوب ،فمنهم من يتكلم اللغة العربية، ومنهم من يتكلم اللغة الإنجليزية، ومنهم من يتكلم اللغة الفرنسية إلى غير ذلك من اختلاف اللغات باختلاف الشعوب الناطقة بها.

ومن الواضح مثلا أن اللغة العربية تختلف عن اللغة الإنجليزية في كثير من الخصائص نطقا وأداء ، فكل لغة خصائصها تتميز بها عن غيرها ، ومن هذه الخصائص قضية النبر فهل هناك خصائص تميز اللغة العربية عن اللغة الإنجليزية؟ وهل هذه الخصائص متحدة في كل لغة ام مختلفة باحتلاف اللغات؟ وهل النبر يفرق بين المعاني المختلفة في لغتنا العربية كما هو الحال في اللغة الإنجليزية أم لا ؟ وقد كانت الإجابة على هذه التساؤلات دفعنا رئيسآ للكتابة في هذا الموضوع.

ولقد نهجت في هذا البحث منهجا وصفيا مقارنا حيث قمت بالوصف والمقارنة بين اللغتين من حيث التعريف ، والأنواع والصور ،والمواضع ، وموقف العلماء بوجود النبر وغير ذلك من القضايا التي تخص موضع النبر.

ولقد اقتضت طبيعة هذا البحث أن يكون في مقدمة ، وثلاثة فصول ، وخاتمة، وفهارس:

المقدمة : تناولت فيها أهمية الموضوع وسبب اختياري له.

الفصل الأول: النبر في العربية .

الفصل الثاني : النبر في الإنجليزية.

الفصل الثالث: الفروق بين اللغتين.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج المستخلصة من اللغتين.

الفهارس : أهم الفهارس الموجودة في البحث

والله أسأل أن يجعل هذا العمل المتواضع نافعا لكل من اطلع عليه ، ويجعله في ميزان حسناتي يوم القيامة أنه ولي ذلك والقادر عليه ، إنه نعم المولى ونعم النصير.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَأَمَّا ٱلزَّبَدُ فَيَذۡهَبُ جُفَآءٗۖ وَأَمَّا مَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ فَيَمۡكُثُ فِي ٱلۡأَرۡضِۚ كَذَٰلِكَ يَضۡرِبُ ٱللَّهُ ٱلۡأَمۡثَالَ ﴾ الرعد: ١٧

الفصل الأول: النبر في العربية

المعروف أن اللغة العربية لا تستخدم النبر كفونيم بمعنى أنه لا يستخدم كملمح تمييزي في ثنائي أصغر يكون معنى الطرف المنبور فيه مخالفا لمعنى الطرف غير المنبور، ولكن هذا لا ينفي وجود النبر في اللغة ، فهو موجود فيها ، بل لا تكاد تخلو منه أي لغة ، و إنما الفرق بين اللغات هو استعمالها ملمحاً تميزياً أو ملمحاً غير تميزي ، ومعظم أمثلة النبر في اللغة العربية تخضع لقاعدة تثبت مكانه في المقطع المعين من الكلمة. (١)

ولما كان البحث الصوتي في التراث العربي القديم يركز على بحث الأصوات المفردة وتغيراتها ،ولما أضاف البحث الصوتي الحديث معرفة بحقائق صوتية تتجاوز الأصوات المفردة إلى علاقتها في بنية اللغة . ومن أهم هذه الحقائق وجود النبر. (٢)

والنبر أحد الفونيمات فوق التركيبية لا يدخل مباشرة في التركيب البيني للغة ،لكنه يفضي إلى أغراض المتكلمين النطقية ، قوة وضعفا، شدة وليونة. ويقتضي طاقة ، وجهدا عضليا. (٣)

ولم يختلف التصور الحديث لفكرة النبر عن تصور اللغويين القدماء له كثيرا، فقد تصور أصحاب المعاجم النبر على أنه ضغط المتكلم على الحرف، ونظم المحدثون هذا المعني حين خصوه بالمقطع. ...غير أن المحدثين

---

(١) ينظر: دراسة الصوت اللغوي: أحمد مختار عمر الناشر: عالم الكتب القاهرة ١٤١٨هـ-١٩٩٧م: ٣٥٧.

(٢) ينظر: مدحل إلى علم اللغة محمود فهمي حجازي :الناشر دار قباء للنشر والتوزيع القاهرة: ص ٨٠.

(٣) ينظر: علم الصرف الصوتي: د عبد القادر عبد الجليل جامعة أل البيت ١- عبدالجليل ، عبدالقادر ، ط الأولى ، دار أزمنة للنشر و التوزيع – عمان ، ١٩٩٨م: ١١٣.

لاحظوه كظاهرة ذات تأثير في نسق اللغة المنطوقة ، في حين غفل القدماء عن وجوده كظاهرة صوتية تحتاج إلى علاج علمي. (١)

النبر في المعجم

نبر: النَّبْر بالكلام: الهَمزُ، وفي الحديث: أنَّ رجلاً قال: يا نَبيءَ الله، فقال النبي صلى الله عليه وآلة وسلم: لا تَنبِرْ باسمي أي(٢): لا تَهمِزْ. وكلُّ شيء رَفَع شيئاً فقد نَبَره. وانتبر الأميرُ فوق المنبر ،وسُمّي المِنْبر مِنْبَراً لارتفاعه وعُلُوّه ،وانتبر الجُرْح، إذا وَرِم. ورَجُلٌ نبّارٌ بالكلام: فَصيحٌ بليغٌ، قال: بمُعربٍ من فصيح القوم نبّارِ . (٣)

ويقول الزمخشري:" وسائغ فِي مثله التَّحْقِيق وَالتَّخْفِيف. كالنسئ والوضئ وَمَا أشبه ذَلِك إِلَّا أَنه غلب فِي استعمالهم أَن يخففوا النَّبِي والبرية. النبر: الْهَمْز." (٤)

والنبر: ارْتِفَاع الشَّيْء عَن الأَرْض يُقَال: نبرته أنبره نبرا أَي رفعته. وَمِنْه اشتقاق الْمِنْبَر. وَسمي الْهَمْز فِي الْكَلَام نبرا لعلوه على سَائِر الْكَلَام. (٥)

---

(١) ينظر: القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث: د عبد الصبور شاهين مكتبة الخانجي بالقاهرة.١٩٦٦م :ص ٢٥.

(٢)ينظر:المستدرك على الصحيحين: الحاكم محمد بن عبد الله النيسابوري المعروف (ت: ٤٠٥هـ)تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ط: الأولى، ١٤١١ – ١٩٩٠: ٢/٢٥١.

(٣) ينظر:العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت: ١٧٠هـ) المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي الناشر: دار ومكتبة الهلال :باب الباء والنون والراء .

(٤) ينظر:الفائق في غريب الحديث والأثر: الزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨هـ)المحقق: علي محمد البجاوي –محمد أبو الفضل إبراهيم الناشر: دار المعرفة – لبنان ط: الثانية: ٣/٤٠٣.

(٥) ينظر:جمهرة اللغة: محمد بن الحسن بن دريد (ت: ٣٢١هـ) المحقق: رمزي منير بعلبكي الناشر: دار العلم للملايين – بيروت ط: الأولى، ١٩٨٧. باب ب ر ن .

ويذكر ابن منظور "أن النَّبْرُ بالكلامِ: الهَمْز. قَالَ: وكلُّ شَيْءٍ رَفَعَ شَيْئًا، فَقَدْ نَبَرَه. والنبْرُ: مَصْدَرُ نَبَرَ الحَرْفَ يَنْبِرُه نَبْراً هَمَزَه...والنبْرُ: هَمْزُ الحرْفِ ولَمْ تَكُنْ قُرَيْشٌ تَهْمِزُ فِي كَلَامِهَا. ولَمَّا حَج الْمَهْدِيُّ قَدَّمَ الْكِسَائِيَّ يُصَلِّي بِالْمَدِينَةِ فَهَمَزَ فأَنكر أَهل الْمَدِينَةِ عَلَيْهِ وَقَالُوا: تنبرُ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بِالْقُرْآنِ. والمَنْبور: الْمَهْمُوزُ. والنبْرَةُ: الهَمْزَةُ..... وَرَجُلٌ نَبَّارٌ: فصيحُ الكلامِ، ونَبَّارٌ بِالْكَلَامِ: فَصِيحٌ بَلِيغٌ، وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ: رَجُلٌ نَبَّارٌ صَيَّاحٌ. ابْنُ الأَنباري: النبْر عِنْدَ الْعَرَبِ ارْتِفَاعُ الصَّوْتِ. يُقَالُ: نَبَرَ الرجلُ نبْرَةً إِذا تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ فِيهَا عُلُوٌّ." (١)

ويعلق الدكتور عبد الصبور شاهين على ما ذكره بقوله " ويبدو أن صاحب اللسان سها حين لم يشر إلى العلاقة بين الهمز والضغط في مادة ضغط ، كما أنه لم يورد لفظة نبر في مادتي همز وضغط ، ولكن حسبنا كلامه في مادة نبر عن العلاقة بين الهمز والنبر، وأهم ما نقف عنده في نصوصه أن : الهمز =الضغط =النبر. (٢)

فالنبر عند أصحاب المعاجم هو الهمز والعلو والارتفاع.

تعريف النبر عند علماء الاصوات المحدثين

النبر هو: إضافة كمية من الطاقة الفسيولوجية لنظام الكلام موزعة على القنوات الرئوية والتصويتية والنطقية ،أو هو نشاط ذاتي للمتكلم ينتج عنه نوع من البروز لأصوات أو مقاطع بالنسبة لما تحيط به. (٣)

---

(١) ينظر: لسان العرب :لابن منظور(ت: ٧١١هـ)الناشر: دار صادر –بيروت ط: الثالثة – ١٤١٤ هـ: ن ب ر.

(٢) ينظر: القراءات القرآنية :ص٢٢.

(٣) ينظر: دراسة الصوت اللغوي: أحمد مختار عمر : ٢٢١.

أو هو "نشاط في جميع أعضاء النطق في وقت واحد، فعند النطق بمقطع منبور، نلحظ أن جميع أعضاء النطق تنشط غاية النشاط، إذ تنشط عضلات الرئتين نشاطا كبيرا، كما تقوى حركات الوترين الصوتيين، ويقتربان أحدهما من الآخر ليسمحا بتسرب أقل مقدار من الهواء فتعظم لذلك سعة الذبذبات، ويترتب عليه أن يصبح الصوت عالياً واضحاً في السمع هذا في حالة الأصوات المجهورة، وأما مع الأصوات المهموسة فيبتعد الوتران الصوتيان أحدهما عن الآخر، أكثر من ابتعادهما مع الصوت المهموس غير المنبور، وبذلك يتسرب مقدار أكبر من الهواء، وكذلك يلاحظ مع الصوت المنبورنشاط في أعضاء النطق الأخرى، كأقصى الحنك واللسان، والشفتين"(١)

ويقول الدكتور عبد الصبور شاهين:" من البحوث التي يتناولها علم الأصوات التشكيلي الفونولوجي ظاهرة النبر أو الضغط accentأو stress وهي ظاهرة أو خاصة صوتية تميز الناطق بلغة أو لهجة معينة عن غيره من الناطقين بلغة أخرى أو لهجة مخالفة...وقد أكدت البحوث الحديثة أهمية هذه الظاهرة في دراسة اللغة العربية القديمة، كما أنها من أهم ما يعني به الدارسون للهجات المعاصرة "(٢)

---

(١)ينظر: الأصوات د إبراهيم أنيس ط الخامسة ١٩٧٥م مكتبة الأنجلو المصرية: ١٧٩/١٦٩، و أثر القراءات القرآنية في الصناعة المعجمية تاج العروس نموذجا: الدكتور عبد الرازق بن حمودة القادوسي. الناشر: رسالة دكتوراه بإشراف الأستاذ الدكتور رجب عبد الجواد إبراهيم- قسم اللغة العربية – كلية الآداب – جامعة حلوان عام النشر: ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م : ١١٥/١١٤

(٢)ينظر: في علم اللغة العام د عبد الصبور شاهين. مؤسسة الرسالة ط السادسة ١٤١٣هـ ١٩٩٣م: ص ١١٠، ولمزيد من التعريفات ينظر: البحث الصرفي في الدراسات اللغوية العربية الحديثة أطروحة تقدمت بها: نسرين عبد الله شنوف العلواني إلى مجلس كلية التربية – ابن رشد – جامعة بغداد١٤٢٣هـ ... ٢٠٠٣م:ص ٢٨٢/٢٨١.

والنبر في اللغة العربية يطلق عليه عدة مصطلحات مثل : النبر والارتكاز والتطريح ، والبروز، والجهارة، والضغط ،ولكن المصطلح الأول أكثرها شيوعاً وأعمها استعمالاً. (١)

حين يتحدث الإنسان بلغته، يميل في العادة إلى الضغط على مقطع خاص من كل كلمة، ليجعله بارزآ أوضح في السمع مما عداه من مقاطع الكلمة. وهذا الضغط هو الذي يسميه المحدثون من اللغويين "بالنبر": "Accect" Stress.

ويعرفه الدكتور تمام بأنه "وضوح نسبي لصوت أو مقطع، إذا قورن ببقية الأصوات والمقاطع في الكلام ،ويقول الدكتور بشر: "معنى هذا أن المقاطع تتفاوت فيما بينها في النطق قوة وضعفآ، فالصوت أو المقطع المنبور، ينطق ببذل طاقة أكثر نسبيآ، ويتطلب من أعضاء النطق مجهودآ أشد. لاحظ الفرق مثلا في قوة النطق وضعفه، بين المقطع الأول في: "ضَرَبَ" والمقطعين الأخيرين "ضَ/ رَ/ بَ"، تجد "ضَ" ينطق بارتكاز أكبر من زميله في الكلمة نفسها . (٢)

أو نطق مقطع من مقاطع الكلمة بصورة أوضح وأجلي نسيبا من بقية المقاطع التي تجاوره . (٣)

---

(١) ينظر: علم الصوتيات : د عبد الله ربيع محمود د عبد العزيز علام مكة المكرمة ١٤٠٧هـ١٩٨٧م : ١٩٣.

(٢) ينظر : المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي: رمضان عبد التواب الناشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة الطبعة: الثالثة ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م :١٠٣/١.

(٣) ينظر : علم الأصوات د كمال بشر :دار غريب . تاريخ النشر ٢٠٠٠: ٥١٢.

تحديد مكان النبر في العربية

والنبر باختصار هو إعطاء بروز معين لأحد مقاطع الكلمة دون المقاطع الأخرى. ولما كان النبر في اللغة العربية الفصحى لا يؤدي انتقاله من مقطع إلى مقطع إلى تغيير المعنى، فإننا نجد المعجميين العرب يهملون بيان موقع النبر في الكلمة، وإن كنا نرى أن بيان موضعه ضروري لمن يريد تحقيق النطق العربي الفصيح، كما أنه ضروري بالنسبة لمن يريد أن يتعلم كيفية النطق الحديث للهجات العربية.

وبالنسبة للهجات العربية المعاصرة فإنه لا بد لأي معجم لها أن يحدد موضع النبر في الكلمة لأنه يختلف من منطقة إلى منطقة. فمثلًا كلمة "كتب" تنطق في القاهرة بنبر الأول وفي منطقة الصعيد بنبر الثاني، وكلمة "مطر" تنطق في مصر بنبر الأول وفي ليبيا بسكون الميم وتشديد الراء . (١)

ويقع النبر في العربية على الوحدة الطويلة وهي صائت طويل ، أو صامتان متجاوران، ولو كانا من مقطعين مختلفين، فإن لم يكن بالكلمة وحدة طويلة وقع النبر على المقطع ما قبل الأخير، وكذا فالنبر في العربية يعتبر نبرا ثابتا يمكن إدراك موقعه ، والتنبؤ به ليس وحدة صوتية مميزة ،ولا أثر له في المعنى . (٢)

---

(١) ينظر :البحث اللغوي عند العرب: د أحمد مختار عبد الحميد عمر الناشر: عالم الكتب ط: الثامنة ٢٠٠٣: ١٦٦/١، وعلم الأصوات كمال بشر :٥١٥/٥٢٥،دروس في غلم اللغة بقلم مجموعة من علماء الأزهر قطاع اللغة العربية ٢٠١٨/٢٠١٩م:ص٦٤.

(٢) ينظر:الأصوات ووظائفها: د محمد منصف القماطي. منشورات جامعة طرابلس ١٩٨٦ م. و ط. دار الوليد ٢٠٠٢ م.–وط.٢٠٠٣م.– ط.٢٠١٠م.:١٥٤.

اختلاف العلماء المحدثين حول وجود النبر في اللغة العربية

وقد اختلفت آراء العلماء، حول وجود النبر في العربية الفصحى، ومكانه في الكلمة، فبينما يقول بروكلمان: "في اللغة العربية القديمة، يدخل نوع من النبر، تغلب عليه الموسيقية، ويتوقف على كمية المقطع، فإنه يسير من مؤخرة الكلمة نحو مقدمتها، حتى يقابل مقطعاً طويلا، فيقف عنده، فإذا لم يكن في الكلمة مقطع طويل، فإن النبر يقع على المقطع الأول منها "(١)

يرى برجشتراسر "أنه لا نص نستند عليه في إجابة مسألة، كيف كان حال العربية الفصيحة في هذا الشأن. ومما يتضح من اللغة نفسها، ومن وزن شعرها، أن الضغط لم يوجد فيها، أو لم يكد يوجد، وذلك أن اللغة الضاغطة، يكثر فيها حذف الحركات غير المضغوطة، وتقصيرها، وتضعيفها، ومد الحركات المضغوطة، وقد رأينا أن كل ذلك نادر في اللغة العربية. وإذا نظرنا إلى اللهجات العربية الدارجة، وجدنا فيها كلها –فيما أعرف– الضغط، وهو في بعضها قوي، وفي بعضها متوسط، غير أنها تتخالف في موضعه من الكلمة في كثير من الحالات، فمن المعلوم أن المصريين يضغطون في مثل: "مطبعة" المقطع الثاني، وغيرهم يضغطون الأول، فلو أن الضغط كان قويا في الزمان العتيق، لكانت اللهجات –على أغلب الاحتمال– حافظت على موضعه من الكلمة، ولم تنقله إلى مقطع آخر. هذا هو رأي "برجشتراسر". أما إنه ليس لدينا نص، نستند إليه في معرفة حالة النبر في العربية القديمة، فهذا صحيح، وأما إن العربية لم تكن تنبر، فإننا نشك في ذلك الذي قاله برجشتراسر، وهو يغفل في كلامه التطور اللغوي، وتأثير الشعوب المختلفة،

---

(١) ينظر:فقه اللغة السامية :تأليف كارل بروكلمان .ترجمه من الألمانية د رمضان عبد التواب :ص /٤٥-١٣٩٧هـ/١٩٧٧م جامعة الرياض.

التي غزتها العربية، بعاداتها القديمة في النبر، وأثر ذلك في اختلاف موضعه من الكلمة، كما يبدو لنا الآن، في تعدد طرق النبر في مثل كلمة: "مطبعة".(١)

أما الدكتور إبراهيم أنيس، فإنه يسلم بأنه "ليس لدينا من دليل يهدينا إلى موضع النبر في اللغة العربية، كما كان ينطق بها في العصور الإسلامية الأولى؛ إذ لم يتعرض له أحد من المؤلفين القدماء. أما كما ينطق بها القراء الآن في مصر، فلها قانون تخضع له ولا تكاد تشذ عنه" (٢)

يقول الدكتور رمضان عبد التواب:" ولنا على آراء العرب الصوتية الملاحظات منها أهمل العلماء العرب دراسة النبر إهمالًا تامًّا، ولهذا فإننا لا نستطيع أن نتبين مواضع النبر في العصور الإسلامية الأولى. ولعل سرّ هذا الإهمال أن النبر ليس فونيمًا في اللغة العربية." (٣)

ويقول الدكتور تمام حسان:" ولا يفوتني هنا أن أشير إلى أن دراسة النبر، ودراسة التنغيم في العربية الفصحى يتطلب شيئآ من المجازفة، ذلك؛ لأن العربية الفصحى لم تعرف هذه الدراسة في قديمها ولم يسجل لنا القدماء شيئآ عن هاتين الناحيتين، وأغلب الظن أن ما ننسبه للعربية الفصحى في هذا المقام، إنما يقع تحت نفوذ لهجتنا العامية؛ لأن كل متكلم بالعربية الفصحى في

---

(١) ينظر : الأصوات للغوية د إبراهيم أنيس : ١٧١، و المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي: ١٠٤/١٠٣/١ ، ودراسة الصوت اللغوي:٣٥٨، وعلم وظائف الاصوات اللغوية د عصام نور الدين = دار الفكر اللبناني بيروت ط أولى ١٩٩٩٢م : ١٠٩/١٠٨، ، لحن العامة والتطور اللغوي :د رمضان عبد التواب مكتبة زهراء الشرق/ ط الثانية/ ٢٠٠٠م: ص ٦٠و الدلالة الصوتية في اللغة العربية: د/صالح سليم عبد القادر الفاخري أستاذ بكلية التربية جامعة الفاتح. الناشر المكتب العربي الحديث ،جامعة الاسكندرية:١٩٥.

(٢) ينظر : الأصوات للغوية د إبراهيم أنيس : ١٧١، و لحن العامة والتطور اللغوي:٦١.

(٣) ينظر : البحث اللغوي عند العرب: د أحمد مختار عبد الحميد عمر الناشر: عالم الكتب الطبعة: الثامنة ٢٠٠٣ :١٢٠/١١٩/١ ، وعلم الاصوات د كمال بشر : ٥٢٢.

أيامنا هذه، يفرض عليها من عاداته النطقية العامية الشيء الكثير، وأظن القارئ يعلم أن القرآن الكريم نفسه يختلف نطقاً، ونبراً وتنغيماً، "وعلى الأخص في نطق الضاد والجيم، والثاء والذال والظاء، والقاف والكاف"، من بلد عربي إلى بلد عربي آخر، اختلافا يخبر عن نسبة التباين في هذه الناحية بين اللهجات العامية في البلاد العربية المختلفة."(١)

يقول الدكتور عبد الصبور شاهين :"وقد اختلفت آراء العلماء حول وجود النبر في العربية الفصحى ومكانها ، فإن تحديد موقع النبر في العربية الفصحى القريحة قد ظل أمراً مبهم لم تستطع الدراسات الحديثة أن تقتحم حقيقته ، فهنري فليش يقول:" وخلاصة القول أننا من ناحية لا تملك سوء مجرد لمح طبيعة بين الكلمة في العربية الفصحى من ناحية أخرى تظل معرفتنا لموضعه من الكلمة ومقاطعة ونتيجة لهذا لا تستطيع أن نستنتج من نبر الكلمة ومعرفتها به جزء ضئيل ما يفسر أحداثنا صرفية إلا مع قدر كبير من التحفظ" . (٢)

موقف القدماء من النبر

ولعل عدم دراسة أو اهتمام العرب قديماً بالنبر هو أنها أساس الإيقاع في اللغات الغربية، ولها في بعضها دور تمييزي رأي قد يختلف معنى الكلمة الواحدة باختلاف مكان النبرة بينما أساس الايقاع في العربية، توالي الحركات القصيرة والطويلة وهو الايقاع الكمي (٣)

---

(١) ينظر :مناهج البحث في اللغة: تمام حسان الناشر: مكتبة الأنجلو المصرية:١/١٦٣/١٦٤و الدلالة الصوتية في اللغة العربية:١٩٥.

(٢) ينظر : القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث ص ٢٦/وما بعدها.

(٣) ينظر :التصريف العربي من حلال علم الأصوات الحديث د الطيب البكوش تقديم صالح القرمادي ط الثالثة ١٩٩٢م ص ٨٠ هامش سفلي.

وقد عرفت العربية النبر، وعبرت عنه بمسميات مختلفة ، العلو الرفع ، مطل الحركات ، الارتكاز ، الاشباع ، المد ، التضعيف ، وكلها تفضي إلى مستوي دلالي واحد بوظائف متباينة تبعا للسياق ، وبروز القيم الاستدلالية في النص اللغوي. (١)

يقول سيبويه:" فأما الذين يشبعون فيمططون، وعلامتها واوٌ وياءٌ، وهذا تحكمه لك المشافهة. وذلك قولك: يضربها، ومن مأمنك. وأما الذين لا يشبعون فيختلسون اختلاساً، وذلك قولك: يضربها، ومن مأمنك، يسرعون اللفظ. ومن ثم قال أبو عمرو: " إلى بارئكم ". ويدلك على أنها متحركة قولهم: من مأمنك، فيبينون النون، فلو كانت ساكنة لم تحقق النون." (٢)

ويقول في موضع أخر:" واعلم أنَّ الهمزة إنَّما فعل بها هذا من لم يخففها؛ لأنَّه بعد مخرجها، ولأنها نبرةٌ في الصدَّر تخرج باجتهاد، وهي أبعد الحروف مخرجاً، فثقل عليهم ذلك، لأنَّه كالتهُّوع. (٣)

وعلى الرغم من أن قدامى اللغويين العرب، لم يدرسوا "النبر" بمعنى الضغط على بعض مقاطع الكلام، فإن بعضهم قد لاحظ أثره في تطويل بعض حركات الكلمة، ويسميه ابن جني: "مطل الحركات"، فيقول مثلا: "وحكى الفراء عنهم: أكلت لحما شاة، أراد: لحم شاة، فمطل الفتحة، فأنشأ عنها ألفا" .كما يقول كذلك: "وكذلك الحركات عند التذكر يمطلن ... وذلك قولهم عند التذكر مع الفتحة في قمت: قمتا، أي قمت يوم الجمعة ونحو ذلك. ومع الكسرة: أنتي، أي: أنتِ عاقلة ونحو ذلك. ومع الضمة: قمتو، في: قمت إلى

---

(١) ينظر : علم الصرف الصوتي: ص ١١٣.

(٢) ينظر:الكتاب: لسيبويه (ت: ١٨٠هـ)المحقق: عبد السلام محمد هارون الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة ط: الثالثة، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م: ٤ :٢٠٢.

(٣) ينظر : الكتاب: لسيبويه: ٥٤٨/٣.

زيد ونحو ذلك". كانت بماركة من الأيامي "وكذلك إن وقفت على ياء ساكنة مكسور ما قبلها ألحقتها ياء أخرى، ومددت، فقلت: "رغبت فيي" أي: في زيد ونحوه، و"ضربت غلامي" أي: ضربت غلامي أمس مستذكرا أمس ونحوه، فتزيد على الياء ياء أخرى. وقد ذكرنا نحو هذا في حرف الواو وحرف الألف، فاعرفه. فإن كانت قبل الياء والواو فتحة كسرتهما في التذكر، وألحقت بعدهما ياء، وذلك قولك: قام زيد أوي، أي: أو عمرو، ونحوه، وضربت غلاميي، أي: غلامي زيد أو نحوه. وإنما كسرتهما لأنك قد كنت تكسرهما لالتقاء الساكنين في نحو قولك: قام الغلام أو الرجل، وضربت غلامي الرجل. (أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا)(١) وتقف متذكرا "الضلالة"، وفي (وَعَصَوُا الرَّسُولَ)(٢): "عصووا" لأجل أن هذه الواو مضمومة لالتقاء الساكنين، فتضمها هنا، وتلحق ضمتها واوا. ومن كان لغته من الكلام: "اشتروا الضلالة"٣ قال في التذكر: "اشتروي". ومن قرأ : "اشتروا الضلالة" ففتح الواو قال في التذكر: "اشتروا" فألحق الواو ألفا. (٣)

فالمطل عند ابن جني في ما أورده ،هو زيادة قوة الارتكاز ، بالإشباع أو التضعيف ، إذا ما علمنا أن الألف ،ضعف الفتحة ، والياء ضعف الكسرة ،

---

(١) ينظر : البقرة: ١٦.

(٢) ينظر : النساء: ٤٢ .

(٣) ينظر : سر صناعة الإعراب: ابن جني (ت: ٣٩٢هـ) الناشر: دار الكتب العلمية بيروت- لبنان ط: الأولي ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م : ٤٠١/٢.، و الخصائص: ابن جني الناشر : عالم الكتب - بيروت تحقيق: محمد علي النجار: ١٢٣/٣،والمدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي:١٠٦/١٠٥/١، وعلم الاصوات برتيل مالمبرج تعريب عبد الصبور شاهين. مكتبة الشاب القاهرة ١٩٨٤م:ص ٢٠١ وما بعدها، ومقدمة في أصوات اللغة العربية وفن الأداء القرآني :د عبد الفتاح البركاوي ط الثانية. القاهرة ٢٠٠٢م:١٩٧/١٩٦/١٩٥.

والواو ضعف الضمة ، والقصد من هذا زيادة الضغط على مقطع من المقاطع لإظهاره في السمع ،لتحقيق غرض قصدي.(١)

ويتصور د/عبد الصبور شاهين أن للنبر في الفصحى القديمة صور عدة: فيقول:" لم يختلف التصور الحديث لفكرة النبر عن تصور اللغويين القدماء له كثيراً، فقد تصور أصحاب المعاجم النبر على أنه ضغط المتكلم على الحروف ونظم المحدثون هذا المعنى حيث خصوه بالمقطع الذي هو عبارة عن: "تأليف صوتي بسيط تتكون منه واحداً أو أكثر كلمات اللغة، متفق مع إيقاع التنفس الطبيعي، ومع نظام اللغة في صوغ مفرداتها". (٢)

موقف علماء التجويد من النبر

يقول علماء التجويد :"وحروف القلقة، ويقال اللقلقة، وهي خمسة أحرف، يجمعها قولك (قطب جد) .سميت بذلك لظهور صوت يشبه النبرة عند الوقوف عليهن، وزيادة إتمام النطق بهن، فذلك الصوت في الوقف عليهن أبين منه في الوصل بهن." (٣)

أطلق عليه علماء التجويد مصطلح النبرة بتاء التأنيث- على الصوت الذي يلي حروف القلقلة .

موقف أصحاب الفلسفة من النبر

أبو نصر الفارابي تعرض للنبر في كلامة في أكثر من موضع وقيد ذلك بالزمن وأن ونغمته لا يتعدى زمن وتد.

---

(١) ينظر: علم الصرف الصوتي:١١٤.

(٢) ينظر: القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث : ص٢٥.

(٣) ينظر : التمهيد في علم التجويد المؤلف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري(ت: ٨٣٣هـ) تحقيق: الدكتور على حسين البواب الناشر: مكتبة المعارف، الرياض ط: الأولى، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥ م: ٩١/١.

يقول أبو نصر": المصوّتات القصيرة... لا تمتدّ من النّغم ما دامت على قصرها، فإذا ساوقت النّغمة امتدّت حتّى لا يفرّق بينها وبين الطّويلة"

ويقول في موضع آخر "الحروف المتحرّكة إذا مدّت حركاتها أدنى مدّ أو قرنت حركاتها بنبرات كانت قريبة من سبب خفيف"

ويقول في موضع آخر:" متى توالت متحرّكات كثيرة وتناهت إلى متحرّك ووقف عليه فإنّه ربّما جعل المتحرّك الأخير ممدوداً أو مقروناً بنبرة ، أو هاء خفيفة فيقوم ذلك مقام سبب خفيف"

ويقول أيضا: "إنّ النّبرة هي أيضاً همزة بوجه عامٌ، وبينهما فرق يسيرٌ"

يقول الفارابي أيضا: "النّبرات نغم قصار، أطول مدّاتها في مثل زمان النّطق بوتد وتبدأ هذه النغم بهمزات حفاف" .(١)

وعقد ابن سينا في كتابه الشفاء في باب الخطابة فصلا في التحسينات واختيار الألفاظ للتعبيرات قال فيه: "من أحوال النّغم: النّبرات، وهي هيئات في النّغم مديّة غير حرفيّة، يبتدئ بها تارة، وتخلّل الكلام تارة ، وتعقّب النّهاية، وربّما تكثّر في الكلام، وربّما تقلّل. ويكون فيها إشارات نحو الأغراض، وربّما كانت مطلقة للإشباع، ولتعريف القطع ، ولإمهال السامع ليتصور، ولتفخيم الكلام وربّما أعطيت هذه النّبرات بالحدّة والثّقل هيئات تصير بها دالّة على أحوال أخرى من أحوال القائل أنّه متحيّر أو غضبان أو تصير به مستدرجة للمقول معه بتهديد أو تضرّع أو غير ذلك. وربّما صارت المعاني مختلفة باختلافها ،مثل أنّ النّبرة قد تجعل الخبر استفهاماً،

---

(١) ينظر : كتاب الموسيقى :الكبير للفيلسوف أبو نصر محمد بن محمد الفارابي(ت: ٣٣٩هـ)، تحقيق وشرح غطاس عبد الملك خشبة، مراجعة د/محمد أحمد الحفني، دار الكتاب العربي للطابعة والنشر بالقاهرة ص:١٠٧٤/١٠٧٥/١٠٨٤/١٠٨٥/ ١١١٧/١١٧٣ .

والاستفهام تعجبّاً وغير ذلك، وقد تورد للدّلالة على الأوزان والمعادلة ، وعلى أنّ هذا شرط ،وهذا جزاء، وهذا محمولٌ وهذا موضوع، واعلم أن اختلاف النغم عند محاكاة المحاكي إنما يكون من وجوه ثلاثة :الحدة ،والثقل، والنبرات" (١)

ويقول ابن سينا أيضا: "أمّا نفس التموّج فإنّه يفعل الصّوت، وأمّا حال المتموّج في نفسه من اتّصال أجزائه وتلمّسها، وتشظّيها وتشذّبها فيفعل الحدّة والثّقل، أمّا الحدّة فيفعلها الأوّلان، وأمّا الثّقل فيفعله الثّانيان، وأما حال التموج من جهة الهيئات التي يستفيدها من المخارج والمحابس في مسلكة فيفعل الحرف" فهو تطرق للنبر عن طريق الحدة والثقل. (٢)

ويفهم من الكلام السابق أن ابن سينا يبن أن للنّبرة دور في تحديد المعني.

علماء الفقه وقد ورد النبر عن علماء الفقه فيقول مثلا والْمِنْبَرُ، مِن قَوْلِك: نَبَر: إذا عَلا صَوْتُه، وكذلك الخاطِبُ يعْلو صَوْتُه، ومِنْبَر، مِفْعَل منه، ولذلك سُمِّيَتْ الهمزةُ نَبْرَةً، لأن مَن نَبَرَ الْحَرْفَ رَفَع صَوْتَهُ. (٣)

---

(١) ينظر : الشفاء :لابن سينا حسين بن عبد الله ،تصدير ومراجعة د إبراهيم مدكور ، تحقيق د أحمد فؤاد الإهواني من منشورات المرعشي النجفي الكبرى مدينة قم .إيران ١٤٠٥ق ، طبع بالمطبعة الأميرية بالقاهرة ١٣٧٧هـ١٩٥٨م:٤/١٩٨/١٩٩.

(٢) ينظر : رسالة أسباب حدوث الحروف: الحسين بن عبد الله بن سينا(٤٢٨هـ). تحقيق الدكتور محمد حسان الطيان ويحيى علم ، تقديم ومراجعة الدكتور شاكر الفحام والأستاذ حمد راتب النفاخ، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق ١٤٠٣هـ ، ١٩٨٢ ، ص: ٥٩/٦٠.

(٣) ينظر : حلية الفقهاء: أحمد بن فارس(ت: ٣٩٥هـ)المحقق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي الناشر: الشركة المتحدة للتوزيع – بيروت ط: الأولى (١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م): ٨٧/١

فقد ورد النبر عند قدماء اللغة ،وعلماء التجويد، وعلماء الفلسفة للدلالة على صوت الهمزة ، وأطلق علماء التجويد النبرة بتاء التأنيث، على هذا فمصطلح الهمز يساوي عند المحدثين مصطلح النبر.

فهذا يدل على وجود النبر عند القدماء ، ولكنه لا يسمى بالنبر فله اسم أخر عندهم فقد يسمى الهمز، العلو، الرفع ، مطل الحركات ، الارتكاز ، الاشباع ، المد ، التضعيف.

تأثير النبر في اللغات

يؤثر النبر في اللغات السامية على النحو التالي:

١-يسود في اللغة السامية الأولى النبر الزفيري الحر أي النبر الذي لا يتوقف على كمية المقطع، ولا يتقيد بمكان معين من الكلمة ، والمقاطع البنائية التي تزاد في أول الكلمة تجذب النبر إليها ،أما المقاطع التي تزاد في أخر الكلمة فإنها تنقل النبر مقطعا إلى الأمام ، ويؤثر هذا النبر في المقطع الذي يليه مباشرة فتسقط منه الحركة القصيرة، ويؤثر كذلك في نوع الحركة القصيرة تأثيرا مماثلا كما في اللغات الهند أوربية من تغيير الحركة في الاشتقاق.

٢-وفي اللغة العربية القديمة يدخل نوع من النبر ، تغلب عليه الموسيقية ويتوقف على كمية المقطع فإنه يسير من مؤخرة الكلمة نحو مقدمتها حتى تقابل مقطعآ طويلا فيقف عنده و فإذا لم يكن في الكلمة مقطع طويل ، فإن النبر يقع على المقطع الأول منها غير أنه في اللهجات الحديثة فقد ساد النبر الزفيري في كل مكان منها. (١)

---

(١) ينظر :فقه اللغة السامية : ٤٥.

وجود النبر في الكلام المسموع

إن وجود النَّبر والتنغيم بالذات –من بين الظواهر المذكورة– في الكلام المسموع دون المكتوب يجعل الأول أقدر في الكشف عن ظلال المعنى ودقائقه من الثاني، ولقد حاولت الكتابة أن تستعيض عن التنغيم بالترقيم، ولكنها لن تعوض النَّبر بوسيلة أخرى، ولم يحاول الكاتبون ذلك. لهذا كانت دراسة الكلام المنطوق المسموع مقدمة لا بُدَّ منها لدراسة الأنظمة –القواعد– اللغوية، أو بعبارة أخرى: لدراسة اللغة نفسها، وأصبح علم الأصوات تمهيدًا بالملاحظة الحسية لإنشاء علم الصوتيات الذي هو تخطيط عقلي لقواعد الأصوات، بناءً على هذه الملاحظة الحسية. (١)

إحساس السامع بالنبر :

السامع يحس بالنبر عن طريق التغير في العناصر الفيزيائية التي هي : الشدة، والتردد الأساسي ، والكم الزمني ولون الصوت.

والنبر قد يحدث بالتغيير في هذه العناصر جميعها أو في بعضها، ومن هنا فقد جرت العادة بنسبة النبر إلى العنصر الغالب في إحساس السامع ، وهم يقسمون النبر بناء على ذلك إلى الأنواع الآتية:

١–نبر الشدة ويسمى الديناميكي Dynamic Accent إذا كان عنصر الشدة هو الغالب في إثارة الاحساس بالنبر عند السامع.

٢–نبر النغمة أو النبر الموسيقي musical Accent إذا كانت الغلبة لعنصر النغمة.

---

(١) ينظر :اللغة العربية معناها ومبناها: تمام حسان عمر الناشر: عالم الكتب الطبعة: الخامسة ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م:١/٤٧ .

٣-نبر الزمن أو الطول أو النبر الزمني Quantitative Accent إذا كان النبر عن طريق الزمن.

٤-نبر اللون أو النبر اللوني Quantitative accent إذا جاء النبر عن طريق تغيير لون الصوت.

وقد ينسب النبر إلى أكثر من وسيلة من الوسائل السابقة إذا تساوت وسيلتان أو أكثر في إثارة الإحساس به، ولكل لغة في ذلك نظام معين، ولغتنا العربية تشتمل على كل هذه الأنواع. (١)

هل تتصف اللغة العربية بالنبر الموسيقي؟

ذكر هنري فليش أن العربية لا تتصف بالنبر الديناميكي والنبر الموسيقي وان الحالة الوحدة التي تصادف فيها النبر في الصرف، ويؤثر وجوده على المعنى هي حالة إلحاق المؤنثة المفردة: آء، و آ، وهذه الحالة تدع رغم ذلك دوراً ثانوياً للنبر (آ ءُ موسيقي، [؟]، وآ دون نبر [؟].والواقع أن هاتين اللاحقتين تكتفيان بذاتهما: فـ[آءُ] (ألف التأنيث الممدودة) تتبع الإعراب الثاني، ذا الحالتين، و [آ] (الألف المقصورة) لا تقبل الإعراب . (٢)

النبر في الشعر

نبر الشعر يخضع لنفس القواعد التي يخضع لها النثر، غير أنه حين تلقي الشعر تزيد من الضغط على المقاطع المنبورة، وبذلك يطول زمن النطق بالبيت من الشعر فالمرء عادة يستغرق في إنشاد بيت من البحر الطويل ما يقرب من عشر ثوانٍ، في حين أنه إذا قرأه كما يقرأ النثير ينقص هذا الزمن

---

(١) ينظر : علم الصوتيات :عبدالله ربيع :١٩٥.

(٢)ينظر:العربية والفصحى دراسة في البناء اللغوي: ص ٢٤٣، و الدلالة الصوتية في اللغة العربية:١٩٥، و البحث الصرفي الدراسات اللغوية العربية الحديثة:٢٨٥/١.

إلى ما يقرب من ثلثه أو نصفه، ويظهر طول المقطع المنبور في الشعر عنه في النثر بصورة أوضح إذا اشتمل على حرف مد، ففي قول المتنبي:

بَادٍ هَوَاكَ صَبَرْتَ أَمْ لَمْ تَصبِرِا ... وَبُكَاكَ إِنْ لَمْ يَجرِ دَمعُكَ أو جَرَى(١)

نلحظ أننا عند إنشاد هذا البيت، نطيل ألف المد في كلمات باد، وهواك، وبكاك، وهي في كل كلمة من هذه الكلمات موضع النبر أكثر من قدرها حين تقع في كلام منثور أو حين يقرأ البيت كما يقرأ النثر . (٢)

العلاقة بين الهمز والنبر

بين الهمز والنبر من الناحية المنطقية عموماً وخصوصاً، فالهمز في الغالب نبر ، وفي القليل غير نبر، إذ قد تتحول أحياناً بفعل التطور اللغوي التاريخي إلى فونيم. (٣)

وحدات النبر :

١-**النبر المقطعي:** يرتبط النبر غالباً بالمقطع باعتباره أقل الوحدات الصوتية التي يمكن للنبر أن يتحقق فيها. ولهذا الارتباط مبرراته الفسيولوجية والفيزيائية، فالمقطع كما عرفت وحدة مركبة. والنبر هو توزيع الطاقة العضلية على هذه الوحدة، والمقطع كما عرفت أيضاً يشتمل على قمة من البروز الطبيعي، والنبر نوع آخر من البروز يلتقي مع هذا البروز ويدعمه... ولذلك فقد عد النبر صفة طبيعية للمقطع، ونسب إليه ويقع النبر عادة على قمة المقطع أي الحركة أو الصائت (Vowel).

---

(١) البيت من بحر الكامل ينظر: ديوان المتنبي ص:٥٢٢،دار بيروت للطباعة، ١٤٠٣هـ١٩٨٣م

(٢) ينظر :موسيقى الشعر: د إبراهيم أنيس .ط الثانية ١٩٥٢م .النشر مكتبة الأنجلو المصرية :ص/١٦٦، وفن الإلقاء: طه عبد الفتاح مقلد الناشر: مكتبة الفيصلية:١/٢٠٧/٢٠٨.

(٣) ينظر : القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث : ص ٢٨.

٢- نبر الكلمة

نبر الكلمة فكرة كانت مجهولة تماماً لدى النحاة العرب بل لم نجد له اسماً في سائر مصطلحاتهم ، تلك التي كانت بالرغم من ذلك موفورة غزيرة. ذلك أن نبر الكلمة لم يؤد أي دور في علم العروض العربي، وهو المؤسس على تتابع مجموعة من المقاطع الطويلة والقصيرة المحددة، فهو على هذا كمي، ولقد لزم واضعو هذا العروض الصمت إزاء موضوعه تمام كما فعل النحاة، وقفى على أثرهم المؤلفون في علم التجويد، وأما علم الصرف فيبدو أن فكرة النبر قد أهمته جزئيا ، وذلك في حالة واحدة فقط، حين تلحق بالاسم المؤنث ألف التأنيث الممدودة المنبورة في مقابل الألف المقصورة غير المنبورة فالنبر إذن ينبغي أن يكون نبرا على: نبرا موسيقيا، واختفاء المصوتات القصيرة في لسان بعض القبائل وبخاصة في بعض الصيغ القرآنية مثل قوله(يطهر) في مكان يتطهر –هل يجب أن يخرج منه بنوع من النير ذي التوتر المجلي؟ وربما كان هذا صحيحا ، ولكنه ليس ضروريا. (١)

ويقول كانتينو:" وخلافا لذلك لم نر في العربية أن نبر الكلمة قد لعب دورا تمييزيا يذكر ولذلك سكت النحاة العرب عنها" (٢)

---

(١) ينظر :العربية والفصحى دراسة في البناء اللغوي هنري فليش تعريب د عبد الصبور شاهين الناشر مكتبة الشاب القاهرة ١٩٩٧م : ٦٤/ ٦٥.

ـ علم الأصوات د كمال بشر :دار غريب . تاريخ النشر ٢٠٠٠: ٥١٢.

(٢) ينظر : دروس في أصوات العربية" جان كانتينو تعريب صالح القرمادي ١٩٨٥م ص : ١٩٥، وأصوات اللغة العربية : د عبد الغفار حامد هلال ، مكتبة وهبه. ط الثالثة ١٤١٦هـ١٩٩٦: ٢١٩/٢١٨.العربية والفصحى هنري والفصحى دراسة في البناء اللغوي هنري فليش تعريب د عبد الصبور شاهين الناشر مكتبة الشاب القاهرة ١٩٩٧م : ٦٤/ ٦٥، وعلم الأصوات د كمال بشر :دار غريب . تاريخ النشر ٢٠٠٠: ٥١٢.

والمقصود بالكلمة هنا الكلمة الصوتية التي عي عبارة عن مجموعة من الأصوات ذات معنى تنطق معاً، وليس بينها فاصل صوتي أكبر من الفاصل الذي يكون بين المقاطع.

ولكل كلمة من هذا النوع قالب نبري يشتمل عادة على جزء منبور عن بقية الأجزاء ويسمى هذا الجزء بالمقطع الحامل للنبر، أو المقطع المنبور في الكلمة، ونقول حينئذ : إن النبر قد وقع عليه. وتختلف اللغات في تحديد هذا الجزء أو ذلك المقطع في الكلمات المكونة من أكثر من مقطع.

٣- **نبر المجموعة الكلامية:** يقصد بالمجموعة هنا الوحدة الكلامية المكونة من أكثر من كلمة، والتي يستطيع المتكلم أن يقف بين كل اثنتين منها، دون أن يضيع تمايز عبارته الكلامية المنطوقة ،ويمكن أن نعد منها الأمثلة الآتية: "الجامع الأزهر/ جامعة الإسلام / في الشرق والغرب" ولكل من هذه المجموعات نظامها النبري الذي يتفق في مواضع النبر مع نظام الكلمة أو لا يتفق تبعاً لظروف ليس محل تفصيلها هنا.

٤- **نبر الجملة:** يقوم هذا النوع من النبر على الضغط على كلمة معينة في إحدى الجمل المنطوقة لتكون أوضح من غيرها من كلمات الجملة ، وذلك للاهتمام بهذه الكلمة ، أو التأكيد عليها ونفي الشك عنها من المتكلم أو السامع(١)، وتوزيع درجات النبر على أجزاء الجملة تبعاً لأهميتها عند المتكلم ولطبيعة الجملة ونوعها، بحيث يكون لكل جملة قالبها النبري الخاص بها، وهذا القالب يختلف – بالطبع – من لغة إلى أخرى. (٢)

---

(١) ينظر : أصوات اللغة العربية : د عبد الغفار هلال : ٢٢٣.

(٢) ينظر : علم الصوتيات /عبد الله ربيع :١٩٧/١٩٦، وأصوات اللغة العربية د هلال : ٢٢٣، و الفونيمات فوق التركيبة في القرآن الكريم-المقطع والنبر والتنغيم-سورة الواقعة نموذجا. د عطية سليمان أحمد .جامعة السويس الناشر الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي:٥٣/٥٤.

مواضع النبر في العربية

وتوجد قواعد للنبر ،ولكنها ليست مثل قواعد النحو والصرف يعد الخروج عليها يمثل خطأ لغوياً ، فهي قواعد تقريبية.

إن درجة ارتفاع الصوت تختلف عند النطق بين مقطع وآخر في الكلمة الواحدة أو ما يشبه الكلمة ويطلق عليه مصطلح النبر على درجة ارتفاع الصوت. ولذا في الكلمة المكونة من مقطع واحد لا مجال للحديث عن مقطع منبور وآخر غير منبور، فالمقطع الواحد منبور دائما. ولكن قواعد النبر تتناول الكلمة المكونة بنفسها وبما اتصل بها من أكثر من مقطع ، كأن تكون على مقطعين أو ثلاثة أو أكثر وهما تكون قواعد للنبر للكلمة مع ما يتصل بها. (١)

أما القاعدة التي توصلت إليها أبحاث العلماء من عرب ومستشرقين لتحديد موقع النبر في العربية الفصحى الحديثة فقد حاول جون كانتنيو ايجازها في قوله: تقع النبرة على أول مقطع طويل من الكلمة ابتداء من أخرها وإذا خلت الكلمة من المقاطع الطويلة وقعت النبرة على المقطع الأول منها، ثم إن النبرة لا تقع البتة على المقاطع الطويلة الأخرة وذلك نحو يقاتلوا– وقاتل – ولم يقاتلوا – النبرة على قا"

إلا أن هذه القاعدة لا تعتمد في الحقيقة على أية راوية قديمة فلم يذكرها النحاة العرب الذين وصفوا لغتهم بدقة بلغت ما بلغت ،ولا مصنفو كتب التجويد الذين خاضوا في أدق دقائق القراءة القرآنية"(٢)

---

(١) ينظر : مدخل إلى علم اللغة : د حجازي : ص ٨١.

(٢) ينظر : دروس في علم أصوات جان كانتينو : ص ١٩٤/١٩٥،والقراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث: ص٢٧

ويقول الدكتور عبد الصبور شاهين: "ويبدو أن كانتينو صاغ هذه القاعدة في وصف نبر الكلمة، في الكلام المتصل، وفرق في العربية بين حالتي الكلمة وصلا ووقفا، ولذا نرى أن صياغة الدكتور أنيس لقاعدة النبر في الفصحى الحديثة أكثر شمولا من هذه"(١)

وقد لخص الدكتور إبراهيم أنيس، مواضع النبر في الكلمة العربية فقال: "ينظر أولا إلى المقطع الأخير، فإن كان من النوعين الرابع والخامس، كان هو موضع النبر، وإلا نظر إلى المقطع الذي قبل الأخير، فإن كان من النوع الثاني أو الثالث، حكمنا بأنه موضع النبر، أما إذا كان من النوع الأول، نظر إلى ما قبله، فإن كان مثله، أي من النوع الأول أيضا، كان النبر على هذا المقطع الثالث، حين نعد من آخر الكلمة، ولا يكون النبر على المقطع الرابع حين نعد من الآخر، إلا في حالة واحدة، وهي أن تكون المقاطع الثلاثة التي قبل الأخير، من النوع الأول" .

فالنبر يقع على المقطع الأخير في مثل: "نستعين" و"ذاكرت"، وعلى المقطع قبل الأخير في مثل: "تعلم" و"يعادي" و"قاتل" و"يكتب"، كما يقع على المقطع الثالث من الآخر، في مثل: "كتب" و"اجتمع"، وعلى المقطع الرابع من الآخر، في مثل: "بلحة" و"سمكة". (٢)

---

(١) ينظر : والقراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث: ص٢٧.

(٢) ينظر :الأصوات د إبراهيم أنيس : ١٧٢/١٧١، وأصوات اللغة العربية .د هلال :٢٢١/٢٢٠/٢١٩، والمدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي: ١٠٥ ، ودراسة الصوت اللغوي:٣٦٠/٣٥٩/٣٥٨، وعلم الصوتيات : ١٩٩حتى٢٠٢، ولحن العامة والتطور اللغوي:٦١.

درجات النبر

يقول الدكتور كمال بشر:" وللنبر عند غالبية الدراسين ثلاث درجات : قوي. ووسيط . وضعيف . فالقوي علامته أو الزمر الذي يشير إليه (/) ويوضع في بداية المقطع المنبور مباشرة إلى أعلى كما في المقطع الأول في ضرب ، والوسيط رمزه (/) ويوضع في بداية المقطع المنبور إلى أسفل كما في المقطع الأول من –قاتلوهم– والضعيف متروك بدون رمز كتابي" [١]

ويتصور عبد الصبور شاهين أن للنبر في الفصحى القديمة صور فيقول:" فلقد يخطر للملاحظة أن تقسيم النبر إلى توتر همزي ومضعف، وطول، ويقتضي أن ينسب كل قسم من هذين إلى قبيلة، أعني أن يكون نبر التوتر بشقيه تميميا ، ونبر الطول حجازيا" . (٢)

وتقول الدكتورة نسرين عبد الله ويتصور عبد الصبور شاهين أن للنبر في الفصحى القديمة صور عدة:

١ – صورة التوتر الهمزي.

٢ – صورة التوتر المضعف وذهب الى أن نبر التوتر بشقية يكون تميمياً.

٣ – صورة الضغط على مقطع سابق على مقطع الهمزة بعد سقوطها دون تعويضه.

٤ – صورة الطول في الحركة بعد سقوط الهمزة ويرى ان هذا النبر حجازياً.

٥ – صورة اجتماع نبر الطول نبر التوتر الهمزي في مثل ألف التأنيث الممدودة.

---

(١) ينظر : علم الأصوات :بشر :٥١٣/٥١٢، ودراسة الصوت اللغوي:٢٢٤/٢٢٣.

(٢) ينظر : القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث ص ١٥١/١٤٨.

٦ – صورة النبر الموسيقي وفكرته بحاجة الى دراسة دقيقة ولا سيما في الشعر(١)

أنواع النبر

وتؤشر درجات النبر ، استنادا إلى مبدأ الوضوح ، والبروز ، والارتكاز، على المقاطع بثلاثة أنواع :

١–النبر الرئيسي ٢–النبر الثانوي ٣– النبر الضعيف

وقد بنيت هذه التنوعات على أساس:١–ازدياد شدة الصوت ٢–ارتفاع نغمته السماعية ٣–امتداد مدته الإنتاجية.

يقاس النبر عن طريق العد العكسي للمقاطع، أي من اليسار إلى اليمين ، وذلك يحدد بدقة مواقعها في البنية العربية . ولذا فإن عد المقاطع ، قل توزيع النبر ، ابتداء من نهاية الصيغة ونزولا إلى أولها ، ضروري لبيان مواقعه الصحيحة كما في النموذج التالي: يستخرج– يس– تخ — ر– ج. (٢)

وهناك تقسيم آخر النبر:

١– نبر القاعدة أو نبر النظام الصرفي الذي نسبناه إلى الصيغة الصرفية المفردة والكلمة التي تأتي على مثال هذه الصيغة، وهذا النبر صامت.

٢– نبر الاستعمال أو نبر الكلام والجمل المنطوقة، وهذا النبر أثر سمعي يرجع إلى أسباب عضوية محددة.

وينقسم النبر بحسب "القاعدة" من حيث القوة والضعف إلى قسمين:

١– النبر الأولي: ويكون في الكلمات والصيغ جميعًا لا تخلو منه واحدة منها.

---

(١) ينظر : البحث الصرفي في الدراسات اللغوية العربية الحديثة:٢٨٣/١

(٢) ينظر : علم الصرف الصوتي: ١١٩.

٢- النبر الثانوي: وهو يكون في الكلمة أو الصيغة الطويلة نسبيًّا؛ بحيث يمكن لهذه الكلمة أن تبدو للأذن كما لو كانت كلمتين، أو بعبارة أكثر دقة: عندما تشتمل الكلمة على عدد من المقاطع يمكن أن يتكون منه وزن كلمتين عربيتين، فكلمة "مستحيل" مثلًا يمكن في مقاطعها أن نكون وزن كلمتين عربيتين هما "بعد، ميل" ومن ثَمَّ تشتمل على نبر أولي على المقطع الأخير، ونبر ثانوي على المقطع الأول منها، ويبقى المقطع الأوسط وهو ما يقابل الدال المفتوحة دون نبر.

ولكلٍّ من النبر الأولي والنبر الثانوي قواعده الخاصة به التي تنسجم مع وظيفته الإيقاعية في حدود الصيغة أو الكلمة، وفيما يلي قواعد النبر الأولي:

القاعدة الأولى: يقع النبر على المقطع الأخير في الكلمة أو الصيغة إذا كان هذا المقطع طويلًا "أي: على صورة ص م ص أو ص ح ص ص"

نحو: "استقال" و"استقلّ"، فإذا كانت الكلمة ذات مقطع وحيد وقع عليه النبر أيًّا كانت كميته مثل: "ق" و"قم" و"ما" و"قال" و"قلَّ".(١)

نحو: "استقال" و"استقلّ"، فإذا كانت الكلمة ذات مقطع وحيد وقع عليه النبر أيًّا كانت كميته مثل: "ق" و"قم" و"ما" و"قال" و"قلَّ".

القاعدة الثانية: يقع النبر على المقطع الذي قبل الآخر في الحالات الآتية:

---

(١) ينظر :اللغة العربية معناها ومبناها: تمام حسان عمر الناشر: عالم الكتب الطبعة: الخامسة ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م:١/١٧٢/١٧٣،و مناهج البحث في اللغة: تمام حسان الناشر: مكتبة الأنجلو المصرية :١٦١ وما بعدها ، و اللغة معناها ومبناها : ١/٣٠٦ ،ومناهج البحث: ١/١٦٣ ، وعلم وظائف الاصوات اللغوية : ١١٢. الفونيمات فوق التركيبية في القرآن الكريم:٥٢/٥٣،و الدلالة الصوتية في اللغة العربية:١٩٤.

١- إذا كان ما قبل الآخر متوسطًا والمقطع الأخير

أ- قصيرًا نحو: أخرجت - حذار - استاق.

ب- متوسطًا نحو: علم - قاتل - معلم - مقاتل -استوثق "بسكون الآخر".

٢- إذا كان ما قبل الآخر قصيرًا في إحدى الحالتين الآتيتين:

أ- بدئت به الكلمة نحو: كتب - حسب - صور - قفا.

ب- سبقه المقطع الأقصر ذو الحرف الوحيد الساكن الذي يتوصّل إلى النطق به بهمزة الوصل نحو: انحبس - انطلق - ارعو - اخرجي - ابتغ - امضيا.

٣- إذا كان ما قبل الآخر طويلًا اغتفر فيه التقاء الساكنين، ولم يكن الأخير طويلًا آخر نحو: أتحاجوني - دوبية.

القاعدة الثالثة: يقع النبر على المقطع الثالث من الآخر إذا كان:

١- قصيرًا متلوًّا بقصيرين:

نحو: علمك - لن يصيل - أكرمك.

٢- قصيرًا متلوًّا بقصير ومتوسط

نحو: علمك -لم يصل - أكرمك.

٣- متوسطًا متلوًّا بقصيرين

نحو: بيتك -لم ينته - أُخْرِجَ.

٤- متوسطًا متلوًّا بقصير ومتوسط

نحو: بينكم - مصطفى - أُخْرِجُوا - مُفَكِّرٌ -نَظْرَةٌ - ابْتِسَامَةٌ.

القاعدة الرابعة: يقع النبر على المقطع الرابع من الآخر إذا كان الأخير متوسطًا والرابع من الآخر قصيرًا وبينهما قصيران نحو: بَقَــرَةٌ – عِجْلَــةٌ – وَرَثَةٌ – كَلِمَةٌ – يرثني – يَعِدُهم – وَسِعَهُ – ضربها – نَكِرَهُم.

ويغلب في المقطع الأخير في هذه الحالة أن يكون تنوينًــا أو إضــمارًا أو إشباعًا. ولا يقع النبر على مقطع يسبق هذا الرابع من الآخر.(١)

الفرق بين نبر القاعدة ونبر الاستعمال

يفرق بين نبر القاعدة ونبر الاستعمال أنه يمكن أن نقسِّم نبر الاستعمال إلى عادي وتأكيدي، ولا يمكن هذا التقسيم في النوع الأول. والفرق بين هذين النوعين من النبر يمكن تلخيصه من وجهة نظر علم الأصوات اللغويــة فــي أمور:

أ- إن ضغط الهواء الناشئ عن حركة الحجاب الحاجز أثنــاء ضــغطه على الرئتين من أسفل أكبر في حالة النبر التأكيدي منه في حالة النبر العادي.

ب- إن هذا الضغط الأكبر يمر بين الأوتار الصوتية كمية من الهــواء أكبر من كميته في النبر العادي، وهذه بدورها تسبب علوًّا في الصوت كما هو معروف من تحليل علوّ الصوت وانخفاضه. ولا شك أن الاعتبار الإيقاعي في نبر السياق الاستعمالي أوضح منه في نبر النظام الصرفي؛ لأن نبر النظــام الصوتي نبر الكلمة المفردة والصيغة المفردة، والكلمة ربما قصرت بحيث لا تشتمل إلا على مقطع واحد منبور فلا تَتَّسِم بســمة الإيقــاع، وأمــا الســياق الاستعمالي فإنه يحرص على إظهار موسيقي اللغة بحفظ المسافات المتساوية أو المتناسبة بين مواقع النبر، مما يعطي اللغة موسيقاها الخاصة التي تعــرف

---

(١) ينظر :اللغة العربية معناها ومبناها: ١/١٧٣/١٧٤/١٧٥.،ومناهج البحث في اللغــة:١٦١ وما بعدها ، ودراسة الصوت اللغوي :٣٥٨-٣٦٠،وعلم وظائف الاصوات اللغوية : ١١٢.

بها بين اللغات، وإن مجرد الاستماع إلى شخص أجنبي يتكلم العربية فيطيل الحركة ويقصر المد ويضع النبر في غير موضعه ليكشف عن قيمة النبر والكمية في تكوين موسيقى اللغة.

ولا شك أن الإيقاع إذا كان يعطي للغة موسيقاها الخاصة فإنه لا يحدد معنى وظيفيًّا ولا معجميًّا ولا دلاليًّا في السياق الكلامي، ولو أن وظيفة النبر اقتصرت على إعطاء الكلام هذا الإيقاع الخاص ما استطعنا أن نربط ربطًا مباشرًا بين النبر وبين المعنى. (١)

أهمية النبر

النبر ينفث الحياة في هيكل الأصوات العظمى أو على حد تعبير مجازي لقدامي النحاة، النبر "روح" الكلمة. فهو الذي يعطي للكلمة طابعها وشخصيتها، سواء أكان نبر علو أم نبر شدة. ولكن النبر مع كل هذا لا يكفي لتحديد الكلمة.

أولا لأنه لا يعين حدودها إلا بصورة ناقصة، نعم إن النبر في بعض اللغات يتوقف على آخر الكلمة، وفي البعض الآخر مبدأ الكلمة هو المنبور. ولكن هذه الحالات لا تستغرق جميع الإمكانيات، فمن اللغات ما لا يشير نبرها المتغير إلى نهاية الكلمة. هذا إلى أنه قد لا يوجد في مجموعة من الكلمات إلا نبر واحد، وعلى العكس من ذلك قد يوجد نبران في كلمة واحدة. فقد كان في الهندية الأوربية. كما تبرهن عليه الإغريقية والسنسكريتية، ما يسمى بالكلمات الملحقة، وهي كلمات قصيرة لا توجد مستقلة بل توصل بما قبلها. وفي لغاتنا الحديثة التي تستخدم نبر الشدة تنطق بعض مجاميع الكلمات بدفع صوتي واحد يرتفع فيه النفس على مقطع واحد من المجموعة كلها. ومن جهة أخرى فإننا

---

(١) ينظر : اللغة معناها ومبناها :٣٠٧/٣٠٦/١ ،ومناهج البحث ١٦٣/١، و الفونيمات فوق التركيبية في القرآن الكريم:٥٥.

نعرف في السنسكريتية كلمات مزودة بنبرين، وإنه كثيرا ما ينشأ في اللغات التي تستخدم نبر الشدة، نبر ثانوي إلى جانب النبر الأساسي.

فمن المتعذر أن نجد رباطآ نهائيآ دائما بين النبر والكلمة، إذ نجد في بعض اللغات التي تستخدم نبر العلو كلمات أساسية تخلو من النبر، كالفعل السنسكريتي في كثير من استعمالاته: فمهما كانت أهمية الفعل في الجملة السنسكريتية، فإنه لا ينبر في الجملة الرئيسية. فينبغي إذن ألا تخلط بين استقلالية الكلمة وتعبريتها وتنبيرها. (١)

وللنبر قيم نطقية وأخرى فنولوجية وظيفية ،فهو من الناحية النطقية ذو أثر سمعي واضح يميز مقطعا من أخر أو كلمة من أخرى ، أما الناحية الوظيفية فإن النبر يقود إلى تعرف التتابع المقطعي في الكلمات ذات الأصل الواحد عند تنوع درجات نبرها وموقعه . بسبب ما يلحقها من تصريفات مختلفة فالنبر في كتب يقع على المقطع الأول ويقع على المقطع الثاني في (كتبت) وعلى الثالث في(كتبته).

وللنبر على مستوى الكلام المتصل وظيفة مهمة يرشد إلى تعرف بدايات الكلمات ونهاياتها. فمن المعلوم أن الكلمة في سلسلة الكلام المتصل قد تفقد شيئآ من استقلالها فقد تتداخل مع غيرها ، أو تفقد جزءا من مكوناتها ، أو تدغم أطرافها في بدايات كلمة لاحقة . وهنا يبرز النبر عاملا من عوامل تعرف الكلمة وتعرف بداياتها ونهاياتها وبخاصة في اللغات ذات النبر الثابت الجاري على قوانين منضبطة مطردة كما في اللغة العربية (٢)

---

(١) ينظر : اللغة لفندريس :٨٨/١ .

(٢) ينظر : علم الأصوات د بشر :٥١٤/٥١٥.

النبر في اللغات الدارجة

يقول الدكتور أنيس في حديثه عن النبر في اللهجات الحديثة:" فنحن مثلا نلحظ بين أهالي الصعيد من يختلفون عن القاهريين في مواضع النبر أحيانا . فهم حتى في قراءة القرآن الكريم يميلون إلى الضغط على المقطع الثالث حين نعد المقاطع من الأخر متى كان المقطع الذي قبل الأخير من النوع الأول . ويظهر الفرق بينهم وبين القاهريين في نبر أمثال-ربنا- عملهم-إذ نلحظ أن القاهريين ومعظم سكان الوجه البحري يضغطون على ما قبل الأخير في الكلمة الأولى أي على -ب- ويضغطون على -ع- في الكلمة الثانية ، أما أهل الصعيد فيضغطون على المقطع -رب- في الكلمة الأولى وفي الكلمة الثانية على -م- في الكلمة الثانية. (١)

ويقول كانتينو: "لقد بالغوا في القول بأهمية دور نبرة الكلمة في الألسن الدارجة مبالغة مفرطة فاعتبروا نبرة الكلمة المحرك الأول في جميع التحويرات التي طرأت على التركيب المقطعي ،وفي الواقع فإن نبرة الكلمة ضعيفة في أكثر اللهجات الدارجة العربية، وليس لدينا برهان قاطع البتة على أن موقعها من الكلمة موقع قار ، فالإنسان يشعر بوجود نبرة جملة أكثر مما يشعر بوجود نبرة الكلمة" (٢)

وظائف النبر

يؤدي النبر وظائف كثيرة في بناء اللغة، وتركيبها النحوي، والصرفي والصوتي والعروضي ، والبلاغي وذلك فضلاً عن دوره في أداء الكلام

---

(١) ينظر : الأصوات د أنيس : ١٧٣، وأصوات اللغة العربية د هلال: ٢٢٤،ودراسة الصوت اللغوي:٣٥٨.

(٢) ينظر : دروس في أصوات العربية كانتينو: ١٩٥.

وموسيقيته ، وتأثيره على نفس السامع، وتعبيره عن عواطف المتكلم وانفعالاته، و نحب أن ننبه إلى اختلاف اللغات بالنسبة لدور النبر ذلك أن النبر قد يؤدي دوراً في لغة لا يؤديه مطلقاً أو لا يؤديه بالدرجة نفسها في لغة أخرى. (١)

وتختلف اللغات في استخدام النبر في التفريق بين المعاني ، ومن ثم فالنبر ليس فونيما في كل اللغات التي تستخدمه، وتسمى تلك اللغات باللغة النبرية، وتتميز اللغات النبرية بأنها تثبت النبر في مكان معين على المقطع الأول أو الأخير ، أما اللغات التي تستخدم النبر كفونيم ، فيكون النبر فيها حرا ،ويستخدم حينئذ للتفريق بين المعاني ، أو الصيغ عن طريق مكانه ، ويستخدم النبر أيضا في وظيفة تشترك فيها كل اللغات النبرية وغير النبرية، وهي الدلالة على معاني إضافية كالتأكيد أو الانفعالات. (٢)

عوامل انتقال النبر

١- يتطلب السياق الاستعمالي أحياناً بعض الظواهر الموقعية مثل: هاء السكت والإشباع وألف الندبة، وإطلاق القافية، وغير ذلك مما يأتي عنه تغيّر في البنية المقطعية عمَّا قررته لها القاعدة. وكل هذا التغيّر في البنية المقطعية صالح لأن يغير مواقع النبر في الكلام عمَّا كان عليه في الكلمات المفردة.

٢- والزوائد والملحقات كذلك تغيّر البنية المقطعية ومواقع النبر، ويكفي أن نلاحظ الفرق بين موقعي النبر في "ضرب" وفي "ضربهما" حيث يقع على المقطع الأول في المثال الأول وعلى الثالث في الثاني.

---

(١) ينظر : علم الصوتيات :١٩٧.

(٢)ينظر: أصوات اللغة العربية :د هلال : ٢١٧، والفونيمات فوق التركيبة في القرآن الكريم : ص ٥٠.

٣-إذا خضعت الكلمة لنوع من التصريف أو الاشتقاق كما في نحو(ضربت) حيث وقع النبر علي المقطع الثاني لا الأول ويقول: د كمال بشر" وهذا ليس انتقالا للنبر أو تحريرا لحركته حيث إن النبر في هذه الحالة الأخيرة ثابت وخاضع لقوانين النبر في هذه للغة "(١)

٤-اشتقاق كلمة من أخرى قد يؤدي إلى تغيير موضع النبر، فالفعل الماضي(كتب) يحمل النبر على المقطع ك فإذا جئنا بالمضارع (يكتب) لاحظنا انتقال النبر على ت.

٥- أدوات الجزم فالنبر في الفعل(يكتب)على المقطع ت فإذا جزم الفعل انتقل النبر على (يك).

٦-وكذلك نلحظ انتقال النبر حين يسند الفعل إلى الضمائر، أو حين يتصل بالكلمة ضمائر النصب والجر على شريطة أن يغير كل هذا من نسج الكلمة الأصلية ،فالنبر في الفعل الماضي(كتب) على المقطع(ك) فإذا أسند إلى معظم ضمائر الرفع المتصلة انتقل النبر إلى المقطع الذي يليه ، ففي (كتب) أو كتبنا نجد النبر فوق(تب)، ولكنه يبقى في مكانه في حالة الإسناد إلى واو الجماعة مثل(كتبوا). "(٢)

---

(١) ينظر : علم الأصوات د يشر :٥١٦.

(٢) ينظر : الاصوات اللغوية د إبراهيم أنيس :١٧٧/١٧٦، وأصوات اللغة العربية د هلال:٢٢٢.

الفصل الثاني: النبر في اللغة الإنجليزية

تعريف النبر والنبر معناه أن مقطعًا من بين مقاطع متتابعة يعطي مزيدًا من الضغط أو العلو" نبر علوي stress accent"أو يعطي زيادة أو نقص في نسبة التردد "نبر يقوم على درجة للصوت pitch accent".(١)

النبرة "هي إشباع مقطع من المقاطع ،بأن تقوى إما ارتفاعه الموسيقي، أو شدته ، أو مداه، أو عدة عناصر من هذه العناصر في نفس الوقت ، وذلك بالنسبة إلى نفس العناصر في المقاطع المجاورة"(٢)

يطلق عليها في اللغة الإنجليزية مصطلح (Accent) أو (Stress) وفى اللغة الفرنسية مصطلح (L'Accent) وفي اللغة الألمانية مصطلحات عديدة منها (Betonung، Aksent) . (٣)

ويعرف روتش النبر من منظورين: الإنتاج والإدراك ويقول أيضًا النبر من وجهة نظر المتحدث على أنه جهد يستخدم في إنتاج صوت المقطع ومن وجهة نظر المستمع ، فإن النبر هو ارتفاع الصوت المحدد بمقارنته. بصوت آخر بالقرب منه. (٤)

ويعرف مكماهون النبر بأنه :هو السمة الخاصة المقيدة بعدد من العوامل الصوتية التي تمكن من تحديد المقطع اللفظي المنبور من المقطع غير المنبور بالقرب منه (٥)

---

(١) ينظر:أسس علم اللغة ماريوباي: ترجمته د/أحمد مختار عمر الناشر: عالم الكتب ط: الطبعة الثامنة ١٤١٩هـ-١٩٩٨م: ٩٣/١.

(٢) ينظر: دروس في علم أصوات جان كانتينو: ص ١٩٤.

(٣) ينظر: علم الصوتيات : د عبد الله ربيع : ١٩٣.

(٤) ينظر: Roach, P. (2009). English phonetics and phonology: a practical course.Cambridge: Cambridge University Press/85

(٥) ينظر: McMahon, A. (2002). An Introduction to English Phonology.Edinburgh: Edinburgh University Press./118

التعديلات التي تحدث في الكلمة الصوتية

ما دمنا قد سلمنا بوجود الكلمة الصوتية، فقد أمكننا أن ندرس التعديلات التي تحدث فيها بسبب ما للعناصر التي تكونها من فعل متبادل. والواقع أن الحقيقة الأخيرة التي لفتنا النظر إليها هي إحدى الحقائق العامة التي تنتج ومن وجود الكلمة الصوتية، وتصلح مثالا على ما يسمى التغيرات التركيبية. فالنهاية تتطور في اللغات الهندية الأوربية بوصفها نهاية، أي بسبب المكان الذي تحتله بصرف النظر عن أي اعتبار آخر، وإذا وجد في بعض اللغات حالات مخففة من مبدأ الضعف العام، بل وحالات من الاستثناء أتاحت لهذه النهاية أو تلك أن تبقى سليمة، فذلك لأن جميع اللغات ليست سواء في الاحتفاظ التام لنهاية الكلمة بطابعها من جهة، ومن جهة أخرى لأن آثارا خاصة عارضت الأثر العام الذي يضعف النهايات. (١)

تحديد مكان النبر

يختلف موضع النبر في الكلمة من لغة إلى لغة ،فقد يكون محدد المكان في مفردات اللغة ،فيمكن ضبطه بقاعدة ومن ثم فلا أثر له في توجيه المعنى كما هو الحال في اللغة الفرنسية ،حيث يتم الضغط فيها على المقطع الأخير من كل كلمة. (٢)

وأما في اللغة الإنجليزية والروسية فإن النبر فيها حرآ أو متحركأ ،فهو لا يلزم مقطعآ معينا في الكلمة ، فكثير من الكلمات في هاتين اللغتين يختلف

---

(١) ينظر : اللغة: جوزيف فندريس (ت: ١٣٨٠هـ) تعريب: عبد الحميد الدواخلى، محمد القصاص الناشر: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٥٠ م:٨٩/٨٨/١ .و ورتش :٧٦.

(٢) ينظر:الأصوات ووظائفها: د محمد منصف القماطي. منشورات جامعة طرابلس ١٩٨٦ م. و ط. دار الوليد ٢٠٠٢ م.-وط.٢٠٠٣م.- ط.٢٠١٠م:١٥٢، وينظر:85 / Roach, P. (2009). English phonetics and phonology/119

استعمالها باختلاف موضع النبر فيها فمثلا في الانجليزية كلمة import تستعمل في معنين ولا يتم تحديد هذا من ذاك إلا من خلال النبر بالضغط على المقطع الاخير فهي فعل معناها يستورد ،وبالضغط على المقطع الأول فهي اسم ومعناها استيراد . (١)

أما المعاجم الأجنبية، وبخاصة مع اللغات التي يختلف فيها معنى الكلمة تبعًا لموقع النبر، فقد اهتمت ببيان موضع النبر عن طريقة علامة تضعها فوق المقطع المنبور. ومثال ذلك كلمة Import الإنجليزية فإذا وضعنا النبر على المقطع الأول كانت اسمًا، وإذا وضعناه على المقطع الثاني كانت فعلًا ومثلها كلمات: Present, subject وغيرها . (٢)

تأثير النبر في تغيير المعنى

وبالنظر إلى النبر نجده غير مؤثر البتة في تغيير المعنى في بعض الحالات، كما إذا نطقت كلمة police بوضع النبر على المقطع الثاني كالمعتاد، أو بوضعه على المقطع الأول كما ينطقها بعضهم، ولكن الفرق الدلالي يبدو في كلمات مثل present, pre'sent وكذلك مثل permit, per'mit وكذلك مثل black bird, blackbird. (٣)

---

(١) ينظر : الأصوات ووظائفها : ١٥٥، والدلالة الصوتية في اللغة العربية:١٩٣.

(٢) ينظر :البحث اللغوي عند العرب: د أحمد مختار عبد الحميد عمر الناشر: عالم الكتب الطبعة: الثامنة ٢٠٠٣: ١٦٦/١، وعلم الأصوات كمال بشر :٥١٥/٥٢٥،دروس في غلم اللغة بقلم مجموعة من علماء الأزهر قطاع اللغة العربية ٢٠١٨/٢٠١٩م:٦٤، و علم الأصوات برتيل: ١٨٩/١٩٠.،و Ashby, P. (2011). *Understanding Phonetics.* London: Bookpoint./161

(٣) ينظر : أسس غلم اللغة : ماريوباي: ٩٣/١ ،و Ashby, P. (2011). *Understanding Phonetics.* London: Bookpoint./162.

وفي الكتابة الفونيمية الضيقة تمثل هذه الدرجات إما النبر "stress accent"، والتنغيم intonation بأرقام ١، ٢، ٣، ٤، أو بوضع علامة فوق الحرف المنبور هكذا: è, ê, é, é "اقرأ من اليمين إلى اليسار".(١)

إعطاء اللغة بعض المعاني

والمعروف أن هناك لغات تعطي النبر معنى صرفيًّا ومعجميًّا فتفرق به بين الفعل وبين الاسم، وقد اتحدا في الصورة الكتابية؛ فاللغة الإنجليزية مثلًا تفرق بالنبر هذا النوع من التفريق في مثل الحالات الآتية:

موضع النبر اسم موضع النبر فعل

المقطع الأول contract المقطع الثاني contract

المقطع الأول interest المقطع الثاني interest

المقطع الأول contrast المقطع الثاني contrast (٢)

أشكال النبر

إن إبراز وحدة من الوحدات يمكن أن يتم بمساعدة التوتر المسموع، وهو القوة الزفيرية ، ويسمى حينئذ نبر التوتر accent d intemsite أو النبر الديناميكي Dynamic Accent ، أو النبر الزفيري expi ratoire accent ،إذا ما أخذناه من ناحية المخرج ذلك أن أصوات مقطع منبور إنما تنطق بمزيد من القوة ، وهي على هذا أكثر إسماعا من الأصوات الأخرى، فأما إذا تم إبراز بعض أجزاء الجملة بمساعدة النغمة فهو النبر الموسيقى musical Accent أو نبر التنغيم accent intonation .

---

(١) ينظر : أسس علم اللغة:٩٤/١ .

(٢) ينظر: اللغة العربية معناها ومبناها:٣٠٧/١.

يقول الدكتور عبد الصبور شاهين: "وقد أشار كانتينو في إيجاز إلى أشكال النبر المختلفة في تعريفه له حين قال:" ويعرفونه بأنه الضغط على مقطع معين بزيادة العلو الموسيقي، التوتر ، أو المدة ، أو عدد من هذه العناصر معا، بالنسبة إلى عناصر المقاطع المجاورة ذاتها . فلدينا ثلاثة من أشكال النبر تبعا لتعريف كانتينو :نبر موسيقي ونير توتر ونبر طول ، ويمكن أن يضاف إليها شكل رابع هو تركيب من بعض هذه الأشكال ، منها جميعا.(١)

ويقول الدكتور عبد الغفار هلال :"ويشير تعريف كانتينو إلى أشكال النبر: نبر موسيقي النبر المقطعي العادي ، ونبر توتر مثل نبر الهمز شأبة ودأبة والضالين، ونبر طول وهو الناشئ عن إطالة صوت المد"(٢)

اتجاه الكلمة في اللغة الإنجليزية

إن الاتجاه إلى تحقيق التوافق بين الكلمة وبين الكتلة الصوتية هو اتجاه في بعض اللغات مثل الإنجليزية أقوى منه في لغات أخرى كالفرنسية ، والحق أن الكلمة المنطوقة على حدة تحمل دائما نبرا ، غير أنها في هذه الحالة ، وفي نفس الوقت مجموعة وهي بهذه الصفة تتحمل نبرها ،ولكن والحال هذه يوجد من الأسباب ذات الطابع العملي ما يدعو إلى الاحتفاظ بالمصطلح التقليدي نبر الكلمة. (٣)

---

(١) ينظر: علم الأصوات برتيل :١٨٧/١٨٨.

(٢) ينظر: أصوات اللغة العربية : د عبد الغفار هلال :٢١٦.

(٣) ينظر: القراءات القرآنية في علم اللغة: ص ٢٦.

القواعد المقررة في النحو الأوربي

أما القواعد المقررة في النحو الأوربي عن مكان الكلمة ، فإنها لا ترتكز على تقليد قديم ، إذ يبدو أنها مستوحاة من استعمال الأدباء المصريين استوحاها المستشرقان : كيرستين وإربنيوس في بداية القرن السابع عشر.(١)

وهناك نوعان من النبر الأول نبر الكلمة والثاني نبر الجملة

ويفترض في نبر الكلمة أن تنطق مستقلة أكثر من كونها في سياق كلمات أخرى ،وفي نبر الجملة تحلل مقاطعها على أساس مقاطعها الصوتية فقد تحمل في طياتها أكثر من صوت ، وأن بها قوة في تغيير المعنى.

فالنبر في الكلمة يلعب دورا تمييزيا– في بعض اللغات– فيفرق بين المعاني أو الصيغ فيها ، بحيث لا يفهم المراد إلا بوجوده ... واللغة الإنجليزية من هذه القبيل ، فالنبر فيها يحدد صيغة الكلمة فعلا أو سما فكلمة Importإذا نبر المقطع الأول كانت اسمًا، وإذا كان نبر المقطع الثاني كانت فعلًا. (٢)

كما يفرق النبر فيها بين المعاني، ومن ذلك August إذا نبر المقطع الأول فهي بمعنى شهر أغسطس أو علم شخص ، وإذا نبر المقطع الثاني فهي بمعنى مهيب أو جليل. بيد أن معظم الكلمات الإنجليزية لا يؤدي اختلاف نبر المقطع فيها إلى تغيير في معناها كما في كلمة pillow –معناها يوسد وسادة– يريح على وسادة–يتوسد، فالنبر فيها يقع على المقطع الأول ، وكلمة

---

(١) ينظر: العربية والفصحى هنري فليش :ص ٦٥.

(٢) ينظر: أصوات اللغة العربية د هلال: ص ٢١٧ ودراسة الصوت : ٢٢٢ وينظر: English Language teaching Learning teaching The Essential Guide to EDITION by jim scrivener/2011/277.

pilot ' طيار او يقود الطائرة – يقع فيها النبر على المقطع الثاني. أصوات اللغة العربية "

ولو أن موضع النبر فيها غير– كما يحدث عند ما ينطقها من غير الإنجليز – لم يتغير المعنى ، فالفرنسيون يضغطون على المقاطع الأخيرة من الكلمات الإنجليزية التي ينطقونها فتنفر الأذن الإنجليزية من هذا النطق الذي تشوبه لهجة أجنبية، قد تؤدي إلى اضطراب الفهم . (١)

ويقول كانتينو:" وتلعب نبرة الكلمة في اللغات الهندو أوربية القديمة دورا تمييزيا ، فقد تميز هذه النبرة بين الصيغ النحوية أو بين الكلمات وذلك بحسب مكان وقوعها منها أو بحسب جنسها ولذلك عالج النحاة الهنود واليونانيون واللاتينيون مسألة نبرة الكلمة الموسيقية ومكانها . (٢)

العوامل التي تؤثر في بروز النبر

يدرس النبر من خلال نظر المتحدث أو من خلال ما يفهمه المتلقي ، وحتى يصدر صوتا منبورا يستخدم المتحدث طاقة صوتية في إخراج الهواء من الرئتين، وتتميز المقاطع عن غيرها من المقاطع الغير منبورة ، يشير روتش إلى أن السمة الأساسية للمقطع اللفظي هي البروز. يشير أيضا إلى أن هذا البروز يتأثر بأربعة عوامل تحدد هذا البروز:

١-ارتفاع الصوت Loudness

فالمقطع المنبور يفهم من خلال نبرته المرتفعه عن غيره من مقاطع الكلمة ، ولكن الارتفاع وحده ليس ما يميز النبر.

---

(١) ينظر: د هلال ص ٢١٨، ودراسة الصوت اللغوي ٢٢٣.

(٢) ينظر: دروس في أصوات العربية كانتينو: ص ١٩٥، وأصوات اللغة العربية د هلال:٢١٨/٢١٩.

٢-طول الصوت Length

ويقصد به أن يكون الصوت المنبور أكثر طولا من غيره من المقــاطع الغير منبورة ، فإذا وجدنا مقطعآ ذات صوت أعلى من الكلمة عن غيره مــن المقاطع الأخرى القصيرة فسوف يفهم من هذا أن المقطع هو مقطع منبور.

٣-درجة نغمة الصوت Pitch

وترتبط نغمة الصوت بدرجة تكرار اهتزاز الأحبال الصوتية والتنغــيم فلو أن كل المقاطع تقال بنغمة معينة ما عدا مقطع واحد فهذا المقطع سوف يفهم منه أنه منبور، واستخدام النغمة المرتفعة والهابطة على مقــاطع معينــة تؤثر في تحديد درجة نبرها.

٤-الاختلاف Oddness

تتضح أهمية المقطع إذا اشتمل على حرفين متحركين مختلفــين *odd Vowel* ويقصد به اختلافه في نوعيته عما يجاوره من حروف أخرى فتحركه دائما يعرف المختلف بكونه منبور .

وتعد درجة النغمة وطولها أكثر تأثيرا في تحديد المقطع المنبــور عــن درجة علوها. واختلافها ولكن هذه العوامل الأربعة تعمل كوحدة واحدة فــي تشكيل نبر الكلمة.(١)

---

(١) ينظــر: Roach, P. (2009). English phonetics and phonology. / 85/86 وينظــــر: sound foundation-learning and teaching pronunciation-Adrian underhill-2005/52

وينظر: Learning teaching The Essential Guide to English Language teaching EDITION by jim scrivener/2011/ 277

مستويات النبر في الإنجليزية *levels of stress*

١- نبر أساسي أو أولي Primary Stress

وهو أكثر المقاطع بروزا في الكلمة ودائما ما يميزها العلامة (')– قبل المقطع مثل كلمة 'photograph

٢ نبر ثانوي Secondary Stress

وهذا المقطع الثاني من حيث البروز ويميزه العلامة (ˌ)– قبل المقطع الثانوي pho'tography □□□

وفي الإنجليزية– كما هو معروف– أربع درجات من النبر هي أولي Primary، وثانوي secondary، وثالثي tertiary، وضعيف weak .ولتوضيح هذه الأنواع نمثل بالكلمات merger, given, weather التي تتحمل نبرًا أوليًا على المقطع الأول، وضعيفًا على الأخير، والكلمات windfall, Baseball التي تتحمل نبرًا أوليا على المقطع الأول، وثالثا على المقطع الأخير. والكلمات Artifact وgenerate التي تتحمل نبرًا أوليًا على المقطع الأول، وثالثا على الأخير، وضعيفا –أو لا يوجد نبر بالمرة– على المقطع المتوسط. ويظهر النبر الثانوي عادة في مجموعات الكلمات مثل fine man, red house، حيث يقع النبر الأولي على الكلمة الثانية، والنبر الثانوي على الكلمة الأولى، وفي الكتابة الفونيمية الضيقة تمثل هذه الدرجات. (١)

---

(١) ينظر : أسس علم اللغة ماريو باي:ترجمة د/ أحمد مختار عمر الناشر: عالم الكتب ط: الطبعة الثامنة ١٤١٩هـ–١٩٩٨م:١/٩٣/٩٤، و ينظر: -sound foundation learning and teaching pronunciation-Adrian underhill-2005/54

وينظر:87 /Roach, P. (2009). English phonetics and phonology

درجات النبر في الإنجليزية

١-أولي أو ثقيل وهو الأقوى.
٢-نبر ثانوي وهو أضعف من الأول ولكنه أقوى من الثالث.
٣-نبر ثالث وهو أضعف من النبر الثانوي.
٤-النبر الضعيف أو الأصغر وهو أضعف درجة للنبر. (١)

قواعد النبر في اللغة الإنجليزية

١-موضع النبر في الكلمات البسيطة simple words stress

تملك بعض اللغات درجات ثابتة نسبيا من أشكال النبر، ففي الفرنسية يكون النبر على المقطع الاخير، ولكن بعض اللغات الأخرى ومن بينها الإنجليزية لا تملك نماذج من النبر الثابت بوضوح ، ولذلك يعتبر نبر اللغة الإنجليزية غير واضح تماما، ويذكر/Kenworthy كينورثي :أنه يجب على متعلمي اللغة الإنجليزية استخدام الوضع الصحيح للنبر .على سبيل المثال ، قد يؤدي تحول النبر في كلمات مثل desert (صحراء) وهى / 'dezət / و (يهجر) / □de'zət / إلى حدوث ارتباك إذا لم يتم نطقها مع النبر المناسب .و يشير إلى هذه المشكلة ويقول: إذا كان المتحدث غير الأصلي ينطق كلمة ذات نمط خاطئ ، فقد يواجه المستمع الإنجليزي صعوبة كبيرة في فهم الكلمة ، حتى لو تم نطق معظم الأصوات الفردية بشكل جيد . وأثناء الاستماع ، إذا لم يتوقع متعلمو اللغة الإنجليزية أن يكون للكلمة نمط معين من النبر، قد لا يتعرفون عليها عندما يقولها متحدث أصلي لها .بمعنى آخر ،فإن ما يسمعونه لا يتطابق مع ما لديهم في قاموسهم العقلي. (٢)

---

(١) ينظر :الأصوات ووظائفها: ١٥٥، و الدلالة الصوتية في اللغة العربية:١٩٣.
(٢) ينظر : Kenworthy, J. (1987). Teaching English pronunciation .New York: longman/ 28
وينظر: Learning teaching The Essential Guide to English Language teaching EDITION by jim scrivener/2011/277

الكلمات المكونة من مقطعين أو أكثر di syllabic words

وهذه الكلمات ذات مقطعين أو أكثر، وقد يختلف النبر في المقطع الأول أو الثاني ، وهذا يعتمد في الأساس على نوع الكلمة.

١-الأفعال verbs

يتم النبر على المقطع الثاني من الأفعال إذا اشتملت الكلمة على حروف متحركة طويلة *long vowels* مثل كلمة *apply* أو وجد تتابع حرفي علة على مقطع واحد وتسمى *diphthong مثل كلمة* receive وإذا انتهت بحرفين ساكنين مثل كلمة attract بالضغط على المقطع الثاني.

ولكن ينبر على المقطع الأول في الفعل إذا احتوى المقطع الأخير على حرف علة قصير short vowel مثل كلمة envy ، وإذا انتهى بحرف واحد ساكن مثل كلمة open-، وهناك بعض الاستثناءات إذا انتهى الفعل بصوت -əu– فإن المقطع الأخير لا ينبر مثل borrow-follow

٢-الصفات Adjectives

تنطبق نفس القواعد التي تخص الفعل على الصفات مثل - lovely angry alive- ، وهناك استثناءات مثل honest-perfect

٣- الأسماء nouns

إذا كان المقطع الثاني في اسم متعدد المقاطع ذا حرف علة قصير، فإن النبر يكون على المقطع الأول مثل: money – product ، بالنبر على المقطع الأول ، وغير ذلك يكون النبر على المقطع الثاني مثل: balloon -design نلاحظ هنا ان النبر على المقطع الثاني لأنه لم ينتهي بحرف علة قصير.[١]

---

(١) يينظر: sound foundation-learning and teaching pronunciation-Adrian underhill-2005/55/ English pronunciation IN USE by Jonathan Marks - 2007/ 68/ وينظر:

Roach, P. (2009). English phonetics and phonology/ 89

ثالثا - كلمات ثلاثية المقاطع tri syllabic words

يعتمد شكل النبر في الكلمات ثلاثية المقاطع على نوع الكلمة:

١-الأفعال

إذا احتوى المقطع الأخير على حرف علة قصير ، أو انتهى بحرف واحد ساكن فإن النبر يكون على المقطع قبل الأخير مثل: encounter- determine،وإذا كان المقطع الأخير يحتوي على حرف علة طويل ، أو حرفي علة متتابعين ،أو انتهى بأكثر من حرف واحد ساكن فالنبر على المقطع الأخير مثل: entertain –resurrect.

٢- الأسماء

إذا احتوى المقطع الأخير على حرف علة قصير فإنه ينبر ، أو على صوت –əu – –وإذا احتوى المقطع قبل الأخير على حرف علة طويل مثل كلمة disaster- potato او تتابع حرفي علةmimosa أو إذا كان بأكثر من حرف ساكن فالمقطع المتوسط يكون منبورا مثل :synopsis-

وإذا احتوى المقطع الأخير على صوت علة قصير ، أو انتهى بصوت ساكن واحد فالمقطع الأول يكون منبورا مثل : – emperor - quantity cinema

وإذا احتوى المقطع الأخير على حرف علة طويل ، أو أكثر من حرف ساكن فله نبر ثانوي ، أما النبر الأساسي يكون على المقطع الأول مثل :intellect-alkali

٣-**الصفات** ينطبق عليها نفس قواعد الأسماء. (١)

حركة النبر في الكلمات المركبة position of stress in complex words

من حيث الشكل يندرج تحت الكلمات المركبة نوعان:

الأول السوابق واللواحق والثاني الكلمات المركبة والاشتقاقات stress in donatives

أولا :سوابق ولواحق الكمات affix words

تعرف سوابق الكلمات بأنها الكلمات التي تتألف من جذر الكلمة بالإضافة إلى حرف، وأكثر فيسمى المقطع الذي يأتي قبل جذر الكلمة prefixes سوابق مثل unhappy ويسمى المقطع الذي يأتي بعد جذر الكلمة اللواحق suffix

أما عن أحواله في النبر، فهي محدودة، قد يكون النبر على السابق نفسه semi-circle وقد يظل النبر على جذر الكلمة دون تغيير مثل -happy unhappy-pleasant unpleasant

أما اللواحق

إن بعض اللواحق في اللغة الإنجليزية منتجة لا ينطبق على العديد من الجذور ، ولكنها أيضا تنطبق على الجذور الجديدة

وتوجد أنواع جديدة من اللواحق المنتجة

---

(١) ينظر : English pronunciation IN USE by Jonathan Marks -2007/70

Roach, P. (2009). English phonetics and phonology/ 90

أولا لواحق تحمل نبر أساسي ويكون النبر على المقطع الأول للواحق ، وإذا كان جذر الكلمة مكونا من مقطع أو أكثر فيحمل نبرا ثانويا أيضا ، ولكن ليس على المقطع الأخير مثل japan-Japanese volunteer متطوع

ثانيا لواحق تؤثر على مكان النبر : comfort –comfortable

-Refuse -refusal

ثانيا لواحق يتغير النبر فيها في جذر الكلمات وهي اللواحق التي تكون سببا بأن يقع النبر الرئيسي على المقطع الأخير في جذر الكلمة مثل -photo **Photography -perfect-perfection**

حركة النبر في الكلمات المركبة Compound Words

تتكون الكلمة المركبة من كلمتين أو كثر كل منها قد يستقل بذاته، وقد يختلف التهجي في الكلمات المركبة؛ فأحيانا تكتب مفردة (single words) مثل sunflower – armchair ، وأحيانا تكتب كلمتين منفصلتين بشرطة (hyphen) بين جزئي الكلمة المركبة مثل fruit-cake و -gear change وأحيانا تبدو في كلمات منفصلة مثل desk lamp- و battery charger

ويتغير النبر في الكلمات المركبة فأحيانا يقع على المقطع الأول للكلمة، وأحيانا يقع على المقطع الثاني، وتنبر الكلمة الثانية إذا كانت الأولى صفة، وفي هذه الحالة، تحمل الكلمة الأولى نبرا ثانويا مثل

Loud speaker، bad tempered، second class

وهناك بعض الاستثناءات للقاعدة المذكورة سابقا وهى على النحو الاتى :-

١-الكلمات التي أصبحت كلمات بسيطة بمرور الوقت مثل gentleman

٢-الكلمات التي لا يستدل على معانيها إذا ما استقلت بنفسها مثل green house- background

٣-إذا كانت الكلمة الأولى من الكلمتين المركبتين اسما فهي تحمل النبر الأساسي مثل tea cup، sunrise

Perfect	n and adj	perfect	v
Protect	n	protect	v
Conduct	n	conduct	v
Record	n	record	v

ولكن أحيانا يوجد اختلاف بين متحدثي هذه اللغات في أيهما تنبر مثل kilometer- formidable ، controversy- (١)

٢- نبر الجملة

يختلف نبر الجملة عن نبر الكلمات ، فالجملة لها مرونة في وضع النبر. حيث يذكر كينورثي Kenworthy) أن هناك عدة طرق يستطيع بها المتحدث إرسال الأفكار أو المعلومات الهامة من خلال التركيز على النبر الرئيسي للجملة على كلمات محددة. ومع ذلك ، يتأثر موضع النبر في الجملة بفئة الكلمة (٢)

I have seen a nice film with my family

---

(١) ينظر : ينظر: -sound foundation-learning and teaching pronunciation
Adrian underhill-2005/56
English pronunciation IN USE by Jonathan Marks -2007/72
Ashby, P. (2011). *Understanding Phonetics.* London: Bookpoint./164
(٢) ينظر : أسس علم اللغة ماريو باي:ترجمة د/ أحمد مختار عمر الناشر: عالم الكتب ط: الطبعة الثامنة ١٤١٩هـ-١٩٩٨م:١/٩٣/٩٤. وينظر: .Kenworthy, J. (1987)
Teaching English pronunciation /32

فنلاحظ فى الجملة السابقة ان الكلمات السابقة تنقسم الى نـــوعين نـــوع يحمل معنى هاما فى الجملة وهو ما يطلق عليه نبر المحتوى وهو فى الكلمات seen – nice –film – family اما الكلمات الوظيفية فهى كالاتي I have –my –with –a– وهى كما ذكرنا انها لا تحمل نبرا لان دورها وظيفي

ويبقى السؤال هل كل الكلمات الوظيفية لا تحمل نبرا مطلقا؟ هـــذا مـــا سنتعرف عليه فى الاشكال القوية والضعيفة فى النبر

.الأشكال القوية والضعيفة في النبر strong and weak forms of stress

إن بعض الكلمات في اللغة الإنجليزية لها طريقتان في النطق أحـــدهما يعرف بالشكل القوي ، والأخر يعرف بالشكل الضعيف.

وينطق الشكل الضعيف في غياب نبر الكلمة ، أما الشكل القوي ينطـــق إذا حصلت على النبر ، والمهم أن نتعرف على هذين الشكلين على الرغم من عدم تأثيرهما على

المعنى وهناك أسباب لذلك .

١–يعد استخدام النبرة القوية فقط في لغة من يتحدثها غريبا وغير طبيعي.

٢–يساعد تعلم هذين الشكلين على فهم لغة المتحدث الأصلي عندما يســـتخدم النبرة الضعيفة

وتقريبا الكلمات التي تنتمي function words ، وهذا على خـــلاف الأسماء والأفعال والصفات والظروف، وهذه الكلمات الوظيفية ليســـت لهـــا معان محددة في القاموس ، ولكن لها أداءا لغويا ، و غالبا ما تكون الكمـــات الوظيفية إلى النبر القوي والضعيف يندرجان تحت تصنيف الكلمات الوظيفية منعدمة في الكلام المتصل

(connected speech)، ولذلك فإن النبر الضعيف سمه أساسية في نطقها .

أهمية النبر القوي و الضعيف

يقول إي كونر:"ليست هناك طريقة سهلة لمعرفة أي مقطع في الكلمة الإنجليزية سوف ينبر ، وفي كل مرة تتعلم كلمة جديدة ،عليك أيضا أن تتعلم كيف تنبر فأي معجم جيد في اللغة الإنجليزية سوف يرشدك إلى هذه المعلومة ، فإذا نبرت مقطع الكلمة بطريقة خاطئة سوف يفقد المتلقي معنى الكلمة ، وهذا سوف يؤدي بدوره إلى صعوبة في فهم تلك الكلمة ". (١)

ويقول إي كونرأيضا:" ولدى الشعب الإنجليزي اعتقاد بأنه عند استخدام أشكال النبر الضعيفة أنهم غير حريصين على النطق في كلامهم ، وأنهم يؤمنون بأن الطريقة الأكثر دقة تعتمد على استخدام النبر القوي وهذا ليس صحيحا ، ويبدوا استخدام النبر القوي فقط خاطئا فاستخدام الأشكال الضعيفة مثلا يشكل جزءا هاما في الكلام ، وعليك أن تتعلم الأشكال الضعيفة إذا أرادت أن يبدوا كلامك مثل متحدثي اللغة الإنجليزية.(٢)

ومع ذلك هناك نصوص معينة يدخل فيها النبر القوي وتلخص على النحو التالي

١-إذا وقعت في أخر الجملة مثل: I'm fond of chips

Chips are what I'm fond <u>of</u>

٢-إذا ما نعارضت الكلمة بكلمة أخر مثل: it's <u>a</u> pen not <u>the</u> pen

٣-عندما يكون هناك حرفان أو أكثر من حروف الجر مثل:

---

(١) ينظر : Better English pronunciation-j.D.O, connor-1992-91

Learning teaching The Essential Guide to English Language teaching EDITION by jim scrivener/2011/277

(٢) ينظر : Better English pronunciation-j.D.O, connor-1992-92

Learning teaching The Essential Guide to English Language teaching EDITION by jim scrivener/2011/277

I travel to and from Cairo

٤-إذا ما تم نبر الكلمة للتأكيد مثل : you must give him

٥-عندما يستشهد بكلمة من كلمات النبر الضعيف مثل:

Don't put *and* at end of the sentence

في الكمات الأتية امثلة على اشكال النبر القوي والضعيف. مثل

Word الكلمة	Weak form الشكل الضعيف	Strong form الشكل القوى	word	Weak form	Strong form
Do	d	Du:	We	wi	wI:
Does	dəz	dʌz	and	n ə	nd
Should	ʃd	d	him	Im	hIm

وهذه امثلة على بعض اشكال النبر الضعيف والقوى فى الجمل الاتيـــة كما هو موضح بالجدول :-

Do /d/ - /du:/
Do you like fish? /d/
- Yes I do / du:/
Does- /dəz/ - /dʌz/
Does she like ice cream? /dəz/
Yes, she does. /dʌz/
We - /wi/ /wI:/
We can't go /wi/
Shall we? /wI:/
him /im/ /hIm/
He asked him to go /Im/
Yes, but you know him /hIm (١)

(١) ينظـــر : Learning teaching The Essential Guide to English Language teaching EDITION by jim scrivener/2011/277

ملحوظة هامة

يطلق لفظ حروف العلة فى الانكليزية على الحروف المتحركة وهي (a –e -i –o- u) ، وحروف العلة تنقسم من حيث النطق الى نوعين: حـــروف علة طويلة وحروف علة قصيرة؛ فمثلا حرف a فى كلمة fat يختلـــف فى النطق عن نفس الحرف فى كلمة fate وايضا حرف (ا) فى كلمة in يختلف عنه فى كلمة ice cream

الفصل الثالث :الفروق بين العربية والانجليزية

يؤدي النبر وظائف كثيرة في بناء اللغة، وتركيبها النحوي، والصرفي والصوتي والعروضي ، والبلاغي وذلك فضلاً عن دوره في أداء الكلام وموسيقيته ، وتأثيره على نفس السامع، وتعبيره عن عواطف المتكلم وانفعالاته.

و نحب أن ننبه إلى اختلاف اللغات بالنسبة لدور النبر ذلك أن النبر قد يؤدي دوراً في لغة لا يؤديه مطلقاً أو لا يؤديه بالدرجة نفسها في لغة أخرى.

وإليك بعد ذلك صوراً من وظائف النبر في بعض المستويات اللغوية.

١-المستوى الفونولوجي:

يقوم النبر بدور الفرق بين الكلمات المتشابهة صوتياً في كل شيء إلا في النبر: يظهر هذا بوضوح في اللغة الإنجليزية، حيث لا يفرق بين كلمة (Accent) مثلاً بمعنى (النبر) والكلمة التي تكتب بنفس الصورة بمعنى (ينبر) إلا في النبر، ففي الصورة الأولى يقع على المقطع الأول "Accent" على حين أنه يقع في الصورة الثانية على المقطع الأخير (Accent) .

وربما تحس لذلك شبهاً في اللغة العربية عندما توازن بين نطق ومعاني الكلمات الآتية:

(أَرَقْ) اسم على (فَعَل) بالنبر على المقطع الأول و (أرَقْ) اسم تفضيل على (أَفْعَل) بالنبر على المقطع الأخير. (أمَرْ) بالنبر على المقطع الأول ، و(أمَرّ) اسم تفضيل على (أفْعَل) بالنبر على المقطع الأخير.

ومن ذلك أيضا: (أَسَدّ) اسم تفضيل من السداد، على (أَفْعَل) بالنبر على المقطع الأخير (سَدّ) و (أَسَدْ) للحيوان المفترس بالنبر على المقطع الأول (أ).

٢- المستوى المورفولوجي أو الصرفي: يعد النبر أحد المورفيمات الصرفية المهمة جداً فهو يحدد القيم الصرفية، ويعين صيغة الكلمة في بعض اللغات مثل اللغة الإغريقية ، واللغة السنسكريتية، وبعض لغات الشرق الأقصى ، وبعض اللغات الإفريقية.

وقد رأيت كيف أنه يفرق بين صيغة الاسم، وصيغة الفعل في اللغة الإنجليزية وأنه يشارك في هذه التفرقة في بعض الكلمات العربية.

٣-المستوى النحوي:

يقوم النبر في هذا المستوى بوظائف أهمها الربط بين أجزاء الجملة أو المنطوق والدلالة على الأهمية النسبية لأجزاء الكلام، والإشارة إلى نوع الجملة: (استفهام ، أمر ، إخبار ، ...هذا إلى جانب قيامه بتحديد أجزاء المنطوق والإشارة إلى دور كل جزء أو إلى إعرابه في الجملة.

وفي اللغة العربية أمثلة كثيرة لذلك ، مثلاً : جملة (الْجَيْشُ يَتَقَدَّم) وانطقها بصورة نبرية مختلفة، فسوف تحس أن توزيع النبر من أهم ما يربط بين جزئي الجملة، وأنه يدل على الكلمة الأهم في كل صورة نطقية كما يدل أيضاً على نوع الجملة، فهي مرة استفهامية، وأخرى خبرية ، وقد تكون أمريه أحياناً.

قارن مثلاً بين الصورتين النطقيتين : الأولى (مَاذا) بالنبر على كل من الكلمتين (مَا) و (ذَا) ، والثانية (مَاذَا) بالنبر على (مَا) فقط، ألا تحس أن الأولى جملة تتكون من مبتدأ وخبر ، على حين أن الثانية ليست سوى أداة استفهام؟

٤-المستوى العروضي:

يقوم إيقاع الشعر(الفتري أو التكرري) على أساسين مهمين: أحدهما: الكم الزمني والآخر : النبر .

وتختلف اللغات في اختيار الأساس الذي تعتمد عليه في إيقاع شعرها وموسيقية ، فبعضها يؤثر النظام الكمي مثل: اللغات السنسكريتية واليونانية واللاتينية وبعضها يؤثر النظام النبري مثل: اللغات الإنجليزية والألمانية والإيطالية والروسية.

ويعد بعضهم اللغة العربية من النوع الأول على حين يثبت بعض الباحثين مثل الدكتور/محمد مندور أن العروض العربي يقوم على كل من الأساسين (الكمي والنبري) وهذا الموضوع في أشد الحاجة إلى دراسته وتجلية وجه الحقيقة فيه.

هذا إلى ما للنبر من وظائف أخرى كثيرة في المستويات الأخرى العديدة، مثل صنع التزمين الملائم، وتنويع التنغيم في المستوى الصوتي ومثل إشراق الكلمة ووضوحها ، والتعبير عن عواطف المتكلم وانفعالاته، وصنع الإيقاع المناسب للمعاني في المستوى البلاغي. (١)

أما اللغة العربية فلا تفرق بالنبر بين الأسماء والأفعال، أي: إنها لا تعطي النبر معنًى وظيفيًّا في الصيغة أو في الكلمة، ولكنها تمنحه معنى وظيفيًّا في الكلام، أي: في معنى الجملة. ويتضح ذلك إذا قارنا في النطق بين جملتي: أذكر الله وأذكري الله

فالمعروف أن هذا الموقع من المواقع التي تفقد فيها الياء كميتها فتصبح بمقدار الكسرة في الكلام مثلها في ذلك مثل الياء في عبارة "القاضي الفاضل"

---

(١) ينظر : علم الصوتيات: د/عبد اللعه ربيع محمود: ١٩٧/ وما بعدها.

التي ذكرناها من قبل. ومن هنا تصبح أحوال الأصوات في الجملتين واحـــدة، وتصبح فرصة اللبس سانحة هنا، فلا يعرف السامع ما إذا كان المتكلم يخاطب رجلًا أو امرأة. هنا يتدخل النبر فيفرق بين الإسنادين؛ فيكون النبر في الجملة الأولى على مقطع همزة الوصل، ويكون في الجملة الثانية على مقطع الكاف ليدل على طول الياء؛ لأنَّ النبر يقع على ما قبل الآخر إذا كان المقطع الأخير متوسطًا "ري" وما قبل الآخر قصيرًا "ك" حسب القاعدة "الثانيـــة ٢ب" مـــن قواعد النبر الأوليّ. فيكون النبر هنا ذا وظيفة تشبه وظيفة حركة الدليل على المحذوف في نحو: "تسعون" حيث تدل الفتحة على ألف "سعى" المحذوفة. (١)

النبر يرشدنا بطريق ضمني إلى بداية الكلمات ونهاياتها ، ولكن الاعتماد على النبر ومواقعه في تحديد الكلام المتصل لا يمكن تطبيقـــه علـــى اللغـــة الانجليزية ، إذا ليس بها نظام ثابت للنبر لأنها من ذوات النبر الحر إذا ينتقل النبر فيها من مكان إلى أخر في الكلمة الواحدة . (٢)

وقد صنف الدارسون اللغات في عمومها إلى صنفين . من حيث ثبات النبر ولزومه مقطعا معينا أو حريته في الانتقال من مقطع إلى أخر في الكلمة الواحدة ، ونعتوا الصنف الأول باللغات ذوات النبر الثابت ، والثاني باللغـــات ذوات النبر الحر أو القابل للحركة ، واللغة العربية من الصنف الأول ، حيث أن النبر في كلماتها ثابت يخضع لقوانين منضبطة ومحددة حسب بينة الكلمة ومكوناتها ، لا ينتقل من مكان إلى آخر إلا بالطريق الخطأ أو التجـــاوز فـــي النطق تأثرا بلكنة خاصة أو محلية. فالفعل الماضي الثلاثي المجرد مثلا منبور مقطعه الأول منبور دائما ، وكذلك الحال في اسم الفاعل كما في حالة الوقوف

---

(١) ينظر : اللغة العربية معناها ومبناها:٣٠٨/١.

(٢) ينظر : الاصوات كمال بشر ٥١٦/٥١٥، وأصوات اللغة العربية د هلال ص ٢١٨ .

عليه بالتسكين، وقد يتغير موقع النبر إذا خضعت الكلمة العربية لنوع من التصريف أو الاشتقاق، كما في نحو ضربت حيث يقع النبر على المقطع الثاني لا الأول ، ولكن هذا ليس انتقالا للنبر ، أو تحريرا لحركته حيث إن النبر في هذه الحالة الأخيرة أيضا ثابت خاضع لقوانين النبر. (١)

وتعد اللغة الإنجليزية من اللغات ذوات النبر الحر، إذ ليس للنبر فيها قوانين ثابتة مطردة ، بحيث لا يمكن التنبؤ بدرجة النبر أو موقعه في الكلمة . إنها من اللغات التي تتمتع بما يسمى تنوع النبر. (٢)

وللغات تصنيف أخر : لغات نبرية ، ولغات غير نبرية. فاللغات النبرية هي تلك التي يعتمد المعنى فيها بأي صورة من الصور- على نوع النبر ودرجاته ، وعلى مواقعه من الكلمة. ومن أمثلة ذلك اللغات الإنجليزية...فالكلمة الواحدة في اللغة الإنجليزية مثلا قد يلحقها شيء من تغير المعنى بتغير درجات النبر ومواقعه كما في نحو import قد يكون النبر القوي على المقطع الأخير، فإن كان المقطع الأول هو المنبور كانت الكلمة اسم ، وإن كان الأخير أو الثاني كانت فعلا . (٣)

أما اللغات غير النبرية ومنها اللغة العربية فالنبر في اللغة العربية على مستوى الكلمة له قوانين ثابتة مطردة لا تتحمل أي تنوع في درجاته أو مواقعه ،ومن ثم لا يعيبها أي تغير دلالي أي مستوى من مستويات اللغة .(٤)

وللنبر وكيفيات توزيعه قيمة دلالية على مستوى الكلمة كما في المثال الإنجليزي record حيث إن اختلاف الجنس الصرفي للكلمة يؤدي إلى

---

(١) ينظر : علم الاصوات بشر٥١٦/ دراسة الصوت اللغوي /٢٢٢.

(٢) ينظر : علم الاصوات بشر ٥١٦،ودراسة الصوت اللغوي ٢٢٢.

(٣) ينظر : الأصوات بشر: ٥١٧.

(٤) ينظر : الأصوات بشر: ٥١٨.

اختلاف المعنى ،وهذا في اللغات النبرية ، وليس الأمر كذلك في العربية على مستوى الكلمة ، وإن كانت تعرف النبر قواعده المقررة واستيعاب كيفيات توزيعه على التركيب المقطعي .(١)

وأما النبر على مستوى الجملة فله قيمة دلالية واضحة في مجمل اللغات النبرية ، حيث يتغير المعنى بتغير مواقع النبر . أما في العربية فإن تجاور مواقع النبر يفيد قيما تعبيرية خاصة ، وفاء بالمقصود أو الحالة التعبيرية المعنية ، كالتأكيد أو المفارقة

(١) ينظر : علم الأصوات بشر: ٥٢٦.

الخاتمة

الحمد الله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد النبي العربي الكريم أما بعد ،

فبعد هذا العرض الذي نأمل يكون مثمراً لما بين اللغتين العربية والإنجليزية من فروق وملامح أدائية من خلال النبر نخلص إلي ما يلي:

اللغة العربية

١-النبر موجود عند علماء اللغة القدماء ، ولكنه يعرف بطرق مختلفة عما قرره علماء اللغة المحدثون ، فعند القدماء كان يسمى همز وعلو وارتفاع ومطل حركة وإشباع ومد وتضعيف ، فهو يساوي النبر عند المحدثين .

٢-لم يكن للنبر قواعد عند القدماء العرب نظرا لسلامة ألسنتهم وجودة قرائحهم.

٣- علماء اللغة القدماء لهم موقف من النبر وكذلك علماء التجويد والفلسفة والفقه .

٤- قواعد النبر في اللغة العربية ليست مثل قواعد النحو والصرف التي يعد الخروج عليها من الشواذ .

٥- في اللغة العربية القديمة يوجد نبر واحد في الكلمة الواحدة ، وفي لغتنا العربية الحديثة يوجد نبران في كلمة واحدة .

اللغة الإنجليزية

١-يوجد في بعض الحالات كلمات انجليزية لا يؤدي اختلاف نبر المقطع فيها إلى تغيير المعنى.

٢- يختلف النبر في اللغة الإنجليزية عندما تحتوي الكلمة على حرف علة قصير أو طويل أو إذا انتهى بحرف ساكن .

٣- تفرق اللغة الإنجليزية في النبر في الكلمات البسيطة والمركبة .

٤-تفرق اللغة الإنجليزية في النبر في الكلمات المكونة من مقطع أو مقطعين أو ثلاثة في الأفعال والأسماء والصفات.

٥- في اللغة الإنجليزية يوجد أشكال قوية وضعيفة في النبر .

٦- أن النبر في اللغة الإنجليزية له قواعد كما مر في الدراسة ، و معنى أنه حر، لا يعنى بالضرورة انه ليست له قواعد يخضع لها.

٧- اللغة الإنجليزية يوجد فيها نبران في كلمة واحدة .

٨- وضع النبر في غير موضعه يفسد معنى الكلمة الإنجليزية وتبدو الكلمة غير واضحة وغير مفهومه.

٩- تتميز المقاطع في اللغة الإنجليزية عن غيرها بارتفاع الصوت وطوله ونغمته.

مقارنة بين اللغة العربية والإنجليزية

١- الضمائر وحروف الجر والروابط لا يقع عليها النبر في لغتنا العربية، وكذلك في اللغة الإنجليزية لا يقع النبر عليها إلا إذا أدت إلى معنى وظيفي.

٢- الزوائد والملحقات تغير مكان النبر في العربية ، وفي اللغة الإنجليزية كذلك وتسمى عندهم السوابق واللواحق

٣-خضوع الكلمة للتصريف والاشتقاق عموماً يؤدي إلى انتقال النبر في اللغة العربية وكذلك في الإنجليزية .

٤- إسناد الفعل إلى الضمائر في لغتنا العربية يؤدي ذلك إلى تغير موضع النبر ، وفي الإنجليزية كذلك.

٥-تؤدي دخول أدوات الجزم على الأفعال إلى تغير موضع النبر في العربية وليس كذلك في اللغة الإنجليزية.

٦-في اللغة العربية بعض الكلمات تنبر لتعبر عن معاني معينة ، ولكن في الإنجليزية هذا المعنى المعين يعبر عنه بالنبر

٧-يوجد النبر في الكلام المسموع دون المكتوب ،ليكشف عن ظلال المعنى ودقائقه وكذلك في الإنجليزية.

٨- يحس السامع بالنبر عن طريق التغيير في العناصر الفزيائية من شدة وكم زمني ولون صوت وكذلك في اللغة الإنجليزية.

٩- يوحد النبر في الشعر حين تعطي الشعر مزيدا من الضغط على المقاطع المنبورة وتطويل زمن النطق بالبيت وكذلك في الإنجليزية .

١٠- يوجد أنواع من النبر في اللغة العربية من نبر مقطع ،وكلمة ،وجملة ،ومجموعة كلامية وكذلك في الإنجليزية.

١١- النبر على مستوى الكلام المتصل ،له وظيفة مهمة يرشد إلى تعرف بدايات ونهايات الكلمات وكذلك في الإنجليزية.

١٢- يستخدم النبر في وظيفة تشترك فيها جميع اللغات وهي الدلالة على معاني إضافية كالتأكيد والانفعالات .

١٣- النبر في اللغة العربية ثابت ، وفي اللغة الإنجليزية متحرك، لا يلزم مقطعا معينا في الكلمة.

١٤- النبر في اللغة العربية لا يحدد صفة الكلام ولا يغير في المعنى سواء كانت الكلمة فعلا أو اسما ، بحلاف اللغة الإنجليزية فهو يحدد نوع الكلمة .

١٥-الكلمات المكونة من مقطع واحد لا نبر فيها ، فالمقطع الوحد منبور دائما وهذه تجتمع فيها اللغتان.

١٦-الإيقاع إذا كان يعطي للغة موسيقاها الخاصة فإنه لا يحدد معنى وظيفيًّا ولا معجميًّا ولا دلاليًّا في السياق الكلامي .

١٧-النبرذا أثر سمعي واضح يميز مقطعآ من آخر أو كلمة من أخرى ، أما من الناحية الوظيفية فإن النبر يقود إلى تعرف التتابع المقطعي في الكلمات ذات الأصل الواحد عند تنوع درجات نبرها.

١٨-النبر في بعض اللغات يضبط بقواعد معينة ومن ثم فلا أثر له في تأدية المعنى مثل اللغة العربية، وفي بعض اللغات يكون حر ا طليقا لا يلزم مكان معين في الكلمة مثل الإنجليزية.

١٩-يقع النبر في اللغة العربية، لتوضيح بناء الصيغ ، وليس كذلك في الإنجليزية.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَأَمَّا ٱلزَّبَدُ فَيَذۡهَبُ جُفَآءٗۖ وَأَمَّا مَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ فَيَمۡكُثُ فِي ٱلۡأَرۡضِۚ كَذَٰلِكَ يَضۡرِبُ ٱللَّهُ ٱلۡأَمۡثَالَ ﴾ الرعد: ١٧

المصادر والمراجع

أولا: المراجع العربية

١-أثر القراءات القرآنية في الصناعة المعجمية تاج العروس نموذجا: الدكتور عبد الرازق بن حمودة القادوسي. الناشر: رسالة دكتوراه بإشراف الأستاذ الدكتور رجب عبد الجواد إبراهيم- قسم اللغة العربية - كلية الآداب - جامعة حلوان عام النشر: ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م .

٢-أسس علم اللغة ماريو باي: ترجمه د أحمد مختار عمر الناشر: عالم الكتب الطبعة: الطبعة الثامنة ١٤١٩هـ-١٩٩٨م .

٣-أصوات اللغة العربية : د عبد الغفار حامد هلال ، مكتبة وهبه. ط الثالثة ١٤١٦هـ١٩٩٦.

٤- الأصوات د إبراهيم أنيس ط الخامسة ١٩٧٥م مكتبة الأنجلو المصرية .

٥-الأصوات ووظائفها: د محمد منصف القماطي. منشورات جامعة طرابلس ١٩٨٦ م. و ط. دار الوليد ٢٠٠٢ م.-وط.٢٠٠٣م.- ط.٢٠١٠م.

٦-البحث الصرفي في الدراسات اللغوية العربية الحديثة أطروحة تقدمت بها: نسرين عبد الله شنوف العلواني إلى مجلس كلية التربية - ابن رشد - جامعة بغداد١٤٢٣هـ ٢٠٠٣م.

٧-البحث اللغوي عند العرب: د أحمد مختار عبد الحميد عمر الناشر: عالم الكتب الطبعة: الثامنة .٢٠٠٣

٨-التصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث د الطيب البكوش تقديم صالح القرمادي ط الثالثة ١٩٩٢م .

٩-التمهيد في علم التجويد المؤلف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري(ت: ٨٣٣هـ) تحقيق: الدكتور على حسين البواب الناشر: مكتبة المعارف، الرياض ط: الأولى، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.

١٠-الخصائص: أبي الفتح عثمان بن جني الناشر : عالم الكتب - بيروت تحقيق : محمد علي النجار .

١١ -الدلالة الصوتية في اللغة العربية: د/صالح سليم عبد القادر الفاخري أستاذ بكلية التربية جامعة الفاتح. الناشر المكتب العربي الحديث ،جامعة الاسكندرية.

١٢-الشفاء المنطق :لابن سينا حسين بن عبد الله ،تصدير ومراجعة د إبراهيم مدكور ، تحقيق د أحمد فؤاد الإهواني من منشورات المرعشي النجفي الكبرى مدينة قم .إيران ١٤٠٥ق ،طبع بالمطبعة الأميرية بالقاهرة ١٣٧٧هـ١٩٥٨م .

١٣-العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت: ١٧٠هـ) المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي الناشر: دار ومكتبة الهلال .

١٤ -اللغة العربية معناها ومبناها: تمام حسان عمر الناشر: عالم الكتب الطبعة: الخامسة ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م .

١٥-الفائق في غريب الحديث والأثر: الزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨هـ) المحقق: علي محمد البجاوي -محمد أبو الفضل إبراهيم الناشر: دار المعرفة - لبنان ط: الثانية.

١٦-الفونيمات فوق التركيبة في القرآن الكريم-المقطع والنبر والتنغيم-سورة الواقعة نموذجا. د عطية سليمان أحمد .جامعة السويس الناشر الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي.

١٧- القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث: د عبد الصبور شاهين مكتبة الخانجي بالقاهرة.١٩٦٦م .
١٨-الكتاب: لسيبويه (ت: ١٨٠هـ)المحقق: عبد السلام محمد هارون الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة ط: الثالثة، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
١٩-المستدرك على الصحيحين: الحاكم محمد بن عبد الله النيسابوري المعروف (ت: ٤٠٥هـ)تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ط: الأولى، ١٤١١ – ١٩٩٠.
٢٠ -المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي: رمضان عبد التواب الناشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة الطبعة: الثالثة ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م .
٢١-تهذيب اللغة: محمد بن أحمد بن الأزهري (ت: ٣٧٠هـ) المحقق: محمد عوض مرعب الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م .
٢٢-جمهرة اللغة: محمد بن الحسن بن دريد (ت: ٣٢١ه) المحقق: رمزي منير بعلبكي الناشر: دار العلم للملايين ـ بيروت الطبعة: الأولى١٩٨٧.م.
٢٣-حلية الفقهاء: أحمد بن فارس(ت: ٣٩٥هـ)المحقق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي الناشر: الشركة المتحدة للتوزيع – بيروت ط: الأولى (١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م).
٢٤ -دراسة الصوت اللغوي: أحمد مختار عمر الناشر: عالم الكتب الطبعة: الطبعة الثامنة ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.
٢٥- ديوان المتنبي ص:٥٢٢،دار بيروت للطباعة،١٤٠٣هـ١٩٨٣م
٢٦-دروس في علم اللغة بقلم مجموعة من علماء الأزهر قطاع اللغة العربية ٢٠١٨/٢٠١٩م .

٢٧-رسالة أسباب حدوث الحروف: الحسين بن عبد الله بن سينا(٤٢٨هـ). تحقيق الدكتور محمد حسان الطيان ويحيى علم ، تقديم ومراجعة الدكتور شاكر الفحام والأستاذ حمد راتب النفاخ، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق ١٤٠٣هـ ، ١٩٨٢ .

٢٨- سر صناعة الإعراب: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت: ٣٩٢هـ) الناشر: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان الطبعة: الأولي١٤٢١هـ-٢٠٠٠م .

٢٩- علم الأصوات د كمال بشر :دار غريب . تاريخ النشر ٢٠٠٠ .

٣٠-علم الصرف الصوتي: د عبد القادر عبد الجليل جامعة أل البيت ١- عبدالجليل ، عبدالقادر ط الأولى ، دار أزمنة للنشر و التوزيع- عمان ١٩٩٨.

٣١-علم الصوتيات : د عبد الله ربيع محمود د عبد العزيز غلام مكة المكرمة ١٤٠٧هـ١٩٨٧م .

٣٢-علم وظائف الأصوات اللغوية د عصام نور الدين : دار الفكر اللبناني بيروت ط أولى ١٩٩٩٢م .

٣٣ -في علم اللغة العام د عبد الصبور شاهين. مؤسسة الرسالة ط السادسة ١٤١٣هـ ١٩٩٣م .

٣٤-كتاب الموسيقى :الكبير للفيلسوف أبو نصر محمد بن محمد الفارابي(ت: ٣٣٩هـ) ، تحقيق وشرح غطاس عبد الملك خشبة، مراجعة د/محمد أحمد الحفني، دار الكتاب العربي للطابعة والنشر بالقاهرة.

٣٥- لسان العرب : ابن منظور (ت: ٧١١هـ) الناشر: دار صادر – بيروت ط: الثالثة - ١٤١٤ هـ.

٣٦-مدخل إلى علم اللغة محمود فهمي حجازي :الناشر دار قباء للنشر والتوزيع القاهرة .
٣٧-مقدمة في أصوات اللغة العربية وفن الأداء القرآني :د عبد الفتاح البركاوي ط الثانية. القاهرة ٢٠٠٢ م.
٣٨-مناهج البحث في اللغة: تمام حسان الناشر: مكتبة الأنجلو المصرية .
٣٩-موسيقى الشعر: د إبراهيم أنيس .ط الثانية ١٩٥٢م .النشر مكتبة الأنجلو المصرية .
٤٠- فن الإلقاء: دكتور/طه عبد الفتاح مقلد الناشر: مكتبة الفيصلية.

ثانيا: المراجع المعربة

٤١-أسس علم اللغة ماريوباي: ترجمته د/أحمد مختار عمر الناشر: عالم الكتب ط: الطبعة الثامنة ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.
٤٢- العربية والفصحى دراسة في البناء اللغوي هنري فليش تعريب د عبد الصبور شاهين الناشر مكتبة الشاب القاهرة ١٩٩٧م .
٤٣-اللغة: جوزيف فندريس (ت: ١٣٨٠هـ) تعريب: عبد الحميد الدواخلى، محمد القصاص الناشر: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٥٠ م .
٤٤-دروس في علم الأصوات جان كانتينو تعريب صالح القرمادي١٩٨٥م .
٤٥-علم الاصوات برتيل مالمبرج تعريب عبد الصبور شاهين. مكتبة الشاب القاهرة ١٩٨٤م.
٤٦- فقه اللغة السامية :تأليف كارل بروكلمان .ترجمه من الألمانية د رمضان عبد التواب -١٣٩٧هـ/١٩٧٧م جامعة الرياض .

ثالثا :المراجع الأجنبية

1- Better English pronunciation-j. D.O, connor-1992-

2-sound foundation-learning and teaching pronunciation-Adrian underhill-2005

3- Roach, P. (2009). English phonetics and phonology: a practical course .Cambridge: Cambridge University Press/

4- McMahon, A. (2002). An Introduction to English Phonology .Edinburgh: Edinburgh University Press./

5- Roach, P. (2009). English phonetics and phonology: a practical course. Cambridge: Cambridge University Press/

6- Ashby, P. (2011). *Understanding Phonetics.* London: Bookpoint

7- English pronunciation IN USE by Jonathan Marks -2007

8-Kenworthy, J. (1987). Teaching English pronunciation .New York: Longman

9-Learning teaching The Essential Guide to English Language teaching EDITION by Jim scrivener/2011

فهرس الموضوعات

م	الموضـوع	الصفحة
١-	ملخص	٢٢٠١
٢-	Abstract	٢٢٠٣
٣-	المقدمة	٢٢٠٥
٤-	الفصل الأول	٢٢٠٧
٥-	الفصل الثاني	٢٢٣٩
٦-	الفصل الثالث	٢٢٥٨
٧-	الخاتمة	٢٢٦٤
٨-	المصادر والمرجع	٢٢٦٨
٩-	فهرس الموضوعات	٢٢٧٤

تم بحمد الله